الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد خيضر *بسكرة*
كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية
قسم العلوم الإجتماعية

عنوان المذكرة

أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتوافق النفسي لدى المراهق في مرحلة التعليم الثانوي

دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ ثانوية مكي مني – بسكرة –

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في علم النفس المدرسي
تخصص علم النفس المدرسي و صعوبات التعلم

– إعداد الطالبة:
- بن حمـو جهينـــة

- إشراف الأستـــاذ:
- بو أحمد يحي

السنة الجامعية : 2017-2018

دعاء

يا ربي إن أعطيتني نجاحا فلا تأخذ تواضعي

و إن أعطيتني تواضعا فلا تأخذ اعتزازي بكرامتي

و إذا أسأت للناس فامنحني شجاعة الإعتذار

و إذا أساء الناس إلي فامنحني شجاعة العفو

أمين يا رب العالمين

إهداء

إلى من رضاهم من رضا ربي سبحانه و تعالى. مصدر وجودي، منبع الحب و الحنان أمي حفظها الله.

إلى الدافع في نجاحي و سندي و قدوتي في الحياة أبي حفظه الله. كما لا أنسى موجهي سراج الدرب بمثابة الأب الثاني لي نورالدين أطال الله عمره.

إلى ورود الدنيا و أبهاها إخوتي و أخواتي: حفيظة، سندس، كنزة، فهيمة، سفيان وزوجته.

إلى كل الأحباء و الأصدقاء خاصة من ساعدني في إنجاز هذا العمل: أختي وسيلة، صديقي زهير.

إلى الذين لولاهم لما استطاعت أقلامنا أن تضع كلمة على تلك السطور: أساتذتي الكرام.

إلى القلوب التي غمرتني بالمحبة ، و الشفاه التي تمنت لي و دعت لي بالنجاح.

ملخص الدراسة

تهدف الدراسة الحالية للكشف عن طبيعة العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية و التوافق النفسي لدى المراهق المتمدرس في المرحلة الثانوية، حيث اعتمدنا فيها على المنهج الوصفي الإرتباطي، و اجريت الدراسة على عينة من تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي، قوامها 40 تلميذ و تلميذة من تلاميذ سنة ثانية ثانوي بمدينة بسكرة، تم اختيارهم بطريقة عشوائية.

تم الإعتماد على مقياس أساليب المعاملة الوالدية من إعداد جعفر صباح، و مقياس التوافق النفسي من إعداد زينب شقير.

و بعد جمع البيانات تم تفريغها و معالجتها إحصائيا باستخدام البرنامج الإحصائي للعلوم الإجتماعية spss.

و قد أسفرت نتائج الدراسة على:

- لا توجد علاقة إرتباطية بين أساليب المعاملة الوالدية (الأب\ الأم) و التوافق النفسي لدى المراهق في مرحلة التعليم الثانوي.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي لدى المراهق المتمدرس في مرحلة التعليم الثانوي تبعا لمتغير الجنس

قائمة المحتويات

الموضوع	الصفحة
- الدعاء.....	أ
- الإهداء	ب
- ملخص الدراسة.....	ت
-قائمة المحتويات.....	ث
- قائمة الجداول.....	خ
- قائمة الملاحق.....	د
- مقدمة.....	1
الجانب النظري	
الفصل الأول: الإطار العام للدراسة	
1. إشكالية الدراسة	4
2. فرضيات الدراسة	7
3. أهمية الدراسة	7
4. أهداف الدراسة	7
5. المفاهيم الإجرائية للدراسة	8
6. الدراسات السابقة	9
7. حدود الدراسة	14

الفصل الثاني: أساليب المعاملة الوالدية	
- **تمهيد**.....	16
1. مفهوم المراهقة.....	17
2. تعريف أساليب المعاملة الوالدية.....	19
3. النظريات المفسرة لأساليب المعاملة الوالدية.....	21
4. محددات أساليب المعاملة الوالدية.....	24
5. أساليب المعاملة الوالدية.....	27
6. أساليب المعاملة الوالدية التي تهم الدراسة.....	32
7. العوامل المؤثرة في أساليب المعاملة الوالدية.....	37
8. المعاملة الوالدية و المراهق المتمدرس.....	41
- **خلاصة الفصل**.....	43
الفصل الثالث: التوافق النفسي	
- **تمهيد**.....	45
1. تعريف التوافق النفسي.....	46
2. بعض المفاهيم المرتبطة بالتوافق النفسي.....	47
3. خصائص التوافق النفسي.....	48
4. أبعاد التوافق النفسي.....	49
5. معايير التوافق **النفسي**.....	52
6. مؤشرات التوافق النفسي.....	53
7. النظريات المفسرة للتوافق النفسي.....	55
8. العوامل التي تعيق عملية التوافق النفسي.....	58
- **خلاصة الفصل**.....	60

الجانب الميداني

الفصل الرابع: إجراءات الدراسة الميدانية

- تمهيد	62
1. منهج الدراسة	63
2. مجتمع الدراسة	63
3. عينة الدراسة	63
4. أدوات الدراسة	65
5. الأساليب الإحصائية المستخدمة	69
- خلاصة الفصل,,,	70

الفصل الخامس: عرض و تحليل و مناقشة نتائج الدراسة

- تمهيد	72
1. عرض و تحليل نتائج الدراسة	
1.1. عرض و تحليل نتائج الفرض الأول	72
2.1. عرض و تحليل نتائج الفرض الثاني	74
2. مناقشة النتائج في ضوء فرضيات الدراسة	
1.2. مناقشة نتائج الفرض الأول	75
2.2. مناقشة نتائج الفرض الثاني	75
3. الإستنتاج العام	77
4. توصيات	78
خاتمـــة	79
قائمة المراجع	81
الملاحق	85

قائمة الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
1	يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس.	**64**
2	يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير السن.	**65**
3	يوضح درجة بدائل الإجابة على الاختبار في مقياس أساليب المعاملة الوالدية.	**67**
4	يوضح مستويات التوافق النفسي مع إعطاء كل مستوى الدرجة الخاصة به.	**69**
5	يوضح الدلالة الإحصائية للكشف إن كانت هناك علاقة بين أساليب المعاملة الوالدية (الأب و إلام) و التوافق النفسي لدى أفراد نفس العينة.	**73**
6	يوضح الدلالة الإحصائية للفرق في التوافق النفسي تبعا لمتغير الجنس (ذكر\ أنثى).	**74**

قائمة الملاحق

الرقم	عنوان الملحق	الصفحة
1	مقياس أساليب المعاملة الوالدية	86
2	مقياس التوافق النفسي	95

مقدمة

للأسرة دور هام في تنشئة الأبناء و تكوينهم، أو في بناء المجتمع و تزويده بجيل صاعد قادر على تحمل المسؤولية، ففي حضن الأسرة يتلقى الطفل الرعاية و الإهتمام و التوجيه اللازم من خلال تزويده بمختلف الخبرات و الأساليب التي تساعده على التكيف و التفاعل مع المجتمع وفق معايير معروفة و مقبولة، و خاصة تشجيعهم في الإعتماد على النفس و تحقيق توافقهم النفسي بما يتناسب مع مراحل العمر المختلفة.

لذلك كانت لأساليب المعاملة الوالدية التي يتلقاها الطفل في مراحل نموه قيمة كبرى، فكثير من مراحل التوافق أو عدم التوافق يمكن إرجاعها إلى أساليب المعاملة الوالدية و العلاقات الإنسانية السائدة بين الأباء و الأبناء، فأساليب المعاملة الوالدية لها أثر كبير في تنشئة الأبناء و تكوين شخصيتهم و أساليب تكيفهم و إشباع حاجاتهم و من بين السمات التي تسعى الأسرة على غرسها و تنميتها لدى أبنائها هي سمة التوافق نظرا لأهميتها في تحقيق التوافق النفسي و تطوير شخصية الفرد و تفعيل نشاطاته و تحديد قدرته على النجاح، فتحقيق التوافق النفسي أساس البنية العقلية للفرد.

و مما سبق يتضح أن الإهتمام بأساليب المعاملة الوالدية يعتبر حجر الأساس في الوقاية من الإضطرابات النفسية و عاملا أساسيا للوصول إلى التوافق النفسي لدى الأبناء و خاصة المراهقين في مراحل التعليم الثانوي، و على هذا تناولنا هذه الدراسة و هي: أساليب المعاملة الوالدية و علاقتها بالتوافق النفسي لدى المراهق في مرحلة التعليم الثانوي.

حيث قسمنا الدراسة لتشمل جانبين هما:

1- الجانب النظري و الذي تطرقنا فيه إلى فصول هي:

الفصل الأول: تم فيه تحديد إشكالية الدراسة و الفرضيات و الأهداف التي تسعى إلى تحقيقها و أهميتها بالإضافة إلى المفاهيم الإجرائية المتعلقة بالدراسة، و عرض للدراسات السابقة.

الفصل الثاني: ركزنا على أساليب المعاملة الوالدية و التي تحتوي على: تمهيد، مفهوم المراهقة، تعريف أساليب المعاملة الوالدية، النظريات المفسرة لها، و محدداتها، أساليب المعاملة الوالدية، و أساليب المعاملة الوالدية التي تهم الدراسة، العوامل المؤثرة فيها، المعاملة الوالدية و المراهق المتمدرس، و أخيرا خلاصة الفصل.

الفصل الثالث: ركزنا على التوافق النفسي الذي يحتوي على: تمهيد، تعريف التوافق النفسي، بعض المفاهيم المرتبطة بالتوافق النفسي، خصائص و أبعاد التوافق النفسي، معايير و مؤشرات التوافق النفسي، النظريات المفسرة للتوافق النفسي، العوامل التي تعيق عملية التوافق النفسي، و خلاصة الفصل.

2- الجانب الميداني: و الذي تطرقنا فيه إلى:

الفصل الرابع: يحتوي على إجراءات الدراسة الميدانية (منهج الدراسة، مجتمع الدراسة، عينة و أدوات الدراسة، الأساليب الاحصائية المستخدمة).

الفصل الخامس: جاء فيه عرض و تحليل و مناقشة النتائج في ظل الإطار النظري.

الفصـــــل الأول : الإطار العام للدراســـة

1. إشكاليـــــة الدراسة
2. فرضيـــات الدراسة
3. أهميـــــة الدراسة
4. أهـــداف الدراسة
5. المفاهيم الإجرائية
6. الدراسات السابقة
7. حدود الدراســـة

1. إشكالية الدراسة

إن الأسرة هي أحد العوامل الأساسية في بناء الكيان التربوي، و إيجاد عملية التطبيع الاجتماعي و تشكيل شخصية الطفل، و اكتسابها للعادات التي تبقى ملازمة له طول حياته فهي البذرة الأولى في تكوين النمو الفردي و بناء الشخصية، فإن الطفل في اغلب أحواله مقلد لأبويه في عاداته و سلوكاته، فهي تعد أوضح قصدا، و أدق تنظيما، و أكثر إحكاما من سائر العوامل التربوية الأخرى.

كما يمكن دراستها استنادا إلى الأفعال الاجتماعية الصادرة عن أعضائها، فهذه الأفعال من شانها أن تؤدي إلى ظهور التفاعل بين أفراد الأسرة الواحدة، و بالتالي تحديد العلاقات التي تربطهم ببعضهم البعض، حيث تنتج علاقات زوجية، أبوية، أخوية، و هنا يكون التفاعل الذي يكتسب من خلاله الأبناء أساليب و معايير السلوك و القيم المتعارف عليها في جماعة الأسرة، حيث يستطيعون العيش فيها و التعامل مع أعضائها بقدر مناسب من التناسق و النجاح، كما يتزود الأبناء من البيئة الأسرية بفعل التنشئة القيم و المعايير و القواعد الموجهة و الضابطة للأفعال و السلوكيات و الجو الأسري يؤثر في نمو الابن و سلوكه و إتجاهاته، كما أنه مرتبط اشد الارتباط بالأنماط و الأساليب التي يؤدي بها الوالدين دورهما تجاه أبنائهم، فقد نجد من خلال ذلك تنشئة قائمة على المفاهيم الخاطئة أو السلبية، أو تنشئة قائمة على عملية العزيز و التدعيم للسلوك المقبول من المجتمع، أو التثبيط للسلوك المرفوض بإستخدام أسلوب العقاب أو الثواب سواء المادي أو المعنوي، أو أسلوب التساهل و الإهمال...إلخ.

و بالتالي الوالدين يؤثران بشكل مباشر في تشكيل سلوك أبنائهم و معاملاتهم، تبعا لذلك أصبحت أساليب المعاملة الوالدية مسؤولة عن كثير من الظواهر الإيجابية و السلبية في حياة الفرد.

إن العلاقة الإيجابية بين الوالدين و الأبناء خاصة الذين هم في سن المراهقة(المراهقين)، هي من العوامل المهمة في التنشئة السوية، فالجو العاطفي للاسرة من أهم العوامل المؤثرة إيجابا في تكوين شخصية الفرد و تنمية استعداداته و تنمية قدراته النفسية و العقلية في جميع مراحل حياته، خاصة مرحلة المراهقة كونها من أهم فترات حياته الحساسة، كما تعتبر بالنسبة له نقطة الانطلاق نحو المستقبل لإبراز شخصيته و ما يتميز به.

كما يشير مفهوم أساليب المعاملة الوالدية على أنها هي كل سلوك يصدر عن الأم أو الأب أو كليهما، و يؤثر على الطفل و نمو شخصيته سواء قصدا بهذا السلوك التوجيه و التربية أم لا، و تحدد في أساليب التالية (الرفض/ القسوة/ الحماية الزائدة/ التذبذب/ التحكم/ الإهمال/ التفرقة في المعاملة/ إثارة القلق/ الشعور بالذنب) **(نعيمة.2002.ص37)**

تعتبر هذه الأساليب أحد أهم هذه العوامل الرئيسية في نمو و تكوين شخصية المراهق عبر مراحل حياته، و في هذا الإطار يرى شاكر مجيد أن تأثير الممارسات الوالدية في تنشئة الطفل عامل مهم في تطوير شخصيته بكل حواسها، فالأسرة يجب أن تكون متماسكة، حيث كل من الأب و الأم يجب أن يؤدي دوره بشكل سليم، فالطفل بحاجة إلى استقرار الأسرة و تماسكها لكي تعده إعدادا سليما ليستطيع التوافق مع البيئة المحيطة به، لذا نحن بحاجة ماسة لمعرفة هذه الأساليب التي ينتهجها الوالدين في التربية و لما لها من تأثير إيجابي أو سلبي على شخصية الأبناء خاصة المراهقين منهم، و يكون لأساليب المعاملة الوالدية أثر على حياتهم و مستقبلهم و توافقهم النفسي، لذلك كانت لأساليب المعاملة الوالدية التي يتلقاها الطفل في مراحل نموه قيمة كبرى، فكثير من مظاهر التوافق أو عدم التوافق النفسي يمكن إرجاعها إلى أساليب المعاملة الوالدية و العلاقات الإنسانية السائدة بين الآباء و الأبناء.

(شاكر. 2008. ص30)

يشير مفهوم التوافق النفسي إلى أنه القدرة على إقامة علاقات اجتماعية مع الآخرين مستمرة و ممتعة، تتسم بقدرة الفرد على العطاء و الحب من ناحية، و من ناحية أخرى هو القدرة على العمل المنتج الفعال الذي يجعل الفرد شخصا نافعا في محيطه الاجتماعي، فالتوافق مفهوم شامل يرمز إلى حالات معينة من النضج يصل إليها الأفراد. (حسين احمد. حسين باهي.2006,ص440).

فالحب و الدفئ و العاطفة الصادقة و المعاملة الايجابية الصحيحة التي ينعم بها الطفل في أسرته من قبل والديه تعزز ثقته بنفسه و بالبيئة التي تعيشها،و اما العقاب و عدم الرضا و المعاملة السلبية من قبل الوالدين فتعود بالسلب على شخصيته.

و مما سبق يتضح أن الإهتمام بأساليب المعاملة الوالدية يعتبر حجر الأساس في الوقاية من الاضطرابات النفسية و عاملا أساسيا للوصول إلى التوافق النفسي، الإجتماعي، الصحي و التفاعلي، من أجل بناء جيل صالح.

و عليه سوف نتناول في هذه الدراسة موضوع أساليب المعاملة الوالدية و علاقتها بالتوافق النفسي لدى المراهق المتمدرس في مرحلة التعليم الثانوي.

و من هنا نتوصل إلى طرح التساؤل التالي:

- هل توجد علاقة إرتباطية بين أساليب المعاملة الوالدية (الأب\ الأم) و التوافق النفسي لدى المراهق في مرحلة التعليم الثانوي.
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي لدى المراهق المتمدرس في مرحلة التعليم الثانوي تبعا لمتغير الجنس.

2. فرضيات الدراسة

- توجد علاقة ارتباطية بين أساليب المعاملة الوالدية (الأب\ الأم) و التوافق النفسي لدى المراهق المتمدرس في مرحلة التعليم الثانوي.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي لدى المراهق المتمدرس في مرحلة التعليم الثانوي تبعا لمتغير الجنس.

3. أهميـة الدراسة

ترجع أهمية هذه الدراسة في محاولة الكشف عن بعض أساليب المعاملة الوالدية للأبناء و علاقتها بتوافقهم النفسي في مرحلة التعليم الثانوي و التي تتمثل في:

- توضيح أساليب المعاملة الوالدية و علاقتها بالتوافق النفسي عند المراهق المتمدرس.
- التعرف على أساليب المعاملة الوالدية التي يحتمل أن تكون لها علاقة بالتوافق النفسي للأبناء المراهقين، ومن ثم توعية الآباء بإتباع هذه الأساليب في معاملة أبنائهم.
- إثراء المكتبة العلمية بمثل هذه الأبحاث المهمة و إبراز دور أساليب المعاملة الوالدية في تنمية التوافق النفسي للمراهق المتمدرس.

4. أهداف الدراسة

إن هدفي العام من خلال الدراسة الحالية هو:

- محاولة الكشف عن العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية و التوافق النفسي لدى المراهق المتمدرس في مرحلة التعليم الثانوي.

- تحديد الفروق في إدراك المراهقين المتمدرسين لأساليب المعاملة الوالدية و مدى علاقتها بالتوافق النفسي.
- التعرف على الفروق في التوافق النفسي تبعا لمتغير الجنس في مرحلة التعليم الثانوي.

5. المفاهيم الإجرائية للدراسة:

1.5 المراهقة:

هي مرحلة من العمر، تكون مابين الطفولة و اكتمال النضج، و تعد المراهقة في دراستنا الفئة العمرية بين (16- 19 سنة).

2.5 أساليب المعاملة الوالدية:

هي طرق و إجراءات يتبعها الوالدين من أجل التعامل و التفاعل بها مع الأبناء، في تربيتهم و تنشئتهم اجتماعيا.

3.5 التوافق النفسي:

هو قدرة توافق المراهق على إشباع حاجاته و دوافعه الداخلية في الأسرة أو في المدرسة، مما يؤدي إلى تقبل ذاته كما هي و الشعور بالرضا عنها، و مدى تقبله للأخرين.

و هذا من خلال مجموع الدرجات التي سوف يحصل عليها عينة الدراسة على مقياس التوافق النفسي في هذه الدراسة من إعداد زينب شقير.

4.5 المرحلة الثانوية:

هي المرحلة التي تلي مرحلة التعليم الأساسي و المتوسط، و التي تعرف بمرحلة الإنتقال من التعليم الثانوي إلى التعليم العالي مثل: الجامعة أو مدرسة مهنية أو المعاهد...

6. الدراسات السابقة

1.6 دراسة ميادة محمد احمد عبد الله(2015): أساليب المعاملة الوالدية و علاقتها بالتوافق النفسي لدى طلاب المرحلة الثانوية.

تهدف هده الدراسة إلى معرفة العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية و التوافق النفسي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحلية الخرطوم، كما استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي لإجراء هذه الدراسة، و أسلوب العينة العشوائية المنتظمة، حيث بلغ عدد أفراد العينة 148 طالب و طالبة تتراوح أعمارهم بين (13-17سنة)، كما استخدمت بعض الأدوات لإجراء الدراسة و تتمثل في: مقياس أساليب المعاملة الوالدية الذي اقتبسته من مقياس (أنور رياض و عبد العزيز المغيصب1991)، و مقياس التوافق النفسي المعدل عن مقياس هيوم بل، كما استخدمت نظام spss (معامل بيرسون، سبيرمان، ألفا كرونباخ).

و قد أكدت نتائج هذه الدراسة على:

- وجود علاقة إرتباطية بين أساليب المعاملة الوالدية و التوافق النفسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.
- وجود علاقة إرتباطية بين أساليب المعاملة الوالدية و التوافق النفسي تبعا لمتغير الجنس.

2.6 دراسة بلحاج فروجة(2011): قامت بدراسة حول علاقة أساليب المعاملة الوالدية بالتوافق النفسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي.

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين التوافق النفسي و الدافعية للتعلم لدى المراهقين المتمدرسين في التعليم الثانوي، و ذلك للإجابة على تساؤلات البحث.

كما اعتمدت على المنهج الوصفي التحليلي لإجراء الدراسة، مستخدمة أسلوب العينة العشوائية البسيطة من العينة الأصلية، حيث بلغ عدد أفراد العينة 320 مراهق متمدرس في التعليم الثانوي، و اعتمدت في جمع بياناتها على: اختبار الشخصية للمرحلة الإعدادية و الثانوية ل (عطية محمود هنا)، و مقياس الدافعية ل (يوسف قطامي).

و من أهم النتائج التي توصلت إليها هي: وجود فروق بين الذكور و الإناث في التوافق النفسي لصالح الذكور. وجود علاقة إرتباطية بين التوافق النفسي و دافعية للتعلم لدى عينة الدراسة.

3.6 **دراسة عبد الرحمان بن محمد بن سليمان البليهي (2008):** أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء و علاقتها بالتوافق النفسي في مرحلة التعليم الثانوي.

تهدف الدراسة إلى التعرف على أفضل أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها تلاميذ المرحلة الثانوية لدى كل من الأب و الأم و الوالدين معا ،كذلك التعرف على العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي و توافقهم النفسي.

استخدم المنهج الوصفي الارتباطي، على عينة تتكون من 363 تلميذ تم اختيارهم من أربع مدارس بطريقة العينة العشوائية البسيطة.

من أهم نتائجها :

أن أفضل أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها تلاميذ المرحلة الثانوية للأب هي (التوجيه للأفضل ثم التعاطف الوالدي)، أما بالنسبة للام هي (التوجيه للأفضل ثم التشجيع ثم التعاطف الوالدي و التسامح)، أما بالنسبة للوالدين معا فهو(التوجيه للأفضل و التشجيع و التسامح)، كذلك لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أساليب المعاملة الوالدية الايجابية، إلا في التعاطف الوالدي و التشجيع من جانب الأمهات أكثر من الآباء، و من ناحية أساليب المعاملة السلبية، مثل القسوة و الإيذاء الجسدي و الحرمان و تفضيل الأبناء على بعض كانت أكثر من جانب الآباء، بينما الحماية الزائدة أكثر من جانب الأمهات، حيث لم يكن هناك فروق بين الأب و الأم في باقي أساليب المعاملة الوالدية الأخرى.

4.6 دراسة مسعودة بن علية(2014-2015): أساليب المعاملة الوالدية و علاقتها بالإغتراب النفسي لدى المراهق الجزائري.

تهدف الدراسة إلى التعرف على أكثر أساليب المعاملة الوالدية شيوعا كما يدركها المراهقون، و التعرف على العلاقة بين الإغتراب النفسي و أساليب المعاملة الوالدية، و الكشف عن أساليب المعاملة الوالدية الفاعلة وفحص الأساليب الخاطئة، دلالة تباين أساليب المعاملة الوالدية بين الجنسين.

كما استخدمت الباحثة المنهج الوصفي الإرتباطي لإجراء هذه الدراسة، و استخدمت طريقة العينة العشوائية المنتظمة و التي بلغ عدد أفرادها 188 تلميذ من تلاميذ الثانوية.

و اعتمدت في دراستها على الأدوات التالية: مقياس أساليب المعاملة الوالدية ل (فاروق جبريل)، و مقياس الإغتراب النفسي ل (زينب شقير)، و أسلوب المعالجة الإحصائية spss20.

من أهم نتائج الدراسة هي: أن أكثر أساليب المعاملة الوالدية شيوعا كما يدركها المراهقون، هو أسلوب(التسلط)،(التسامح\ التشدد)، (الحماية\ الإهمال)، (عدم الإتساق).

لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات الدرجات التي تحصل عليها أفراد العينة على مختلف أبعاد أساليب المعاملة الوالدية تعزى لمتغير الجنس.

لا يمكن لأساليب المعاملة الوالدية أن تسهم في التنبؤ بالإغتراب النفسي لدى المراهق.

5.6 **دراسة مقحوت فتيحة (2013-2014):** أساليب المعاملة الوالدية للمتفوقين في شهادة التعليم المتوسط.

تهدف إلى تحديد أساليب المعاملة الوالدية للمراهقين في شهادة التعليم المتوسط كما يدركها الأبناء، كذلك تحديد الفروق في إدراك المراهقين لأساليب المعاملة الأب و أساليب معاملة الأم.

استخدم المنهج الوصفي بأسلوب المسح الاجتماعي، بما أن الدراسة هي نوع من الدراسات الاستكشافية تسعى إلى تحديد أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء

تتكون عينة الدراسة من تلاميذ و تلميذات السنة الأولى من التعليم الثانوي المسجلين في العام الدراسي(2012-2013) البالغ عددهم 100 تلميذ و تلميذة ،كما اعتمدوا في هذه الدراسة على بعض المقاييس منها:- مقياس أساليب المعاملة الوالدية لمحمد النوبي محمد علي (2010) – مقياس أساليب المعاملة الوالدية لموسى نجيب موسى معوض(2003) ،ومن خلال هذه الدراسة تم تحديد أساليب المعاملة الوالدية التي تشجع على التفوق الدراسي، و تحديد أساليب المعاملة الوالدية التي تحد من التفوق الدراسي ،وكذا معرفة الفروق بين الآباء و الأمهات حسب إدراك الأبناء و الفروق (ذكور\ إناث) في إدراك أساليب معاملة الأب و أساليب معاملة الأم ،وصولا إلى الوقوف على أساليب المعاملة الوالدية في المجتمع الجزائري بشقيها الايجابي و السلبي.

كما أكدت الدراسة على أن أساليب المعاملة الوالدية لها علاقة ذات أهمية كبيرة في حياة الأبناء و بالتحديد حياة المراهقين من حيث تكوينهم النفسي و الإجتماعي.

6.6 صباح(2016): أنماط التنشئة الأسرية و علاقتها بدافعية الإنجاز لدى طلبة جامعة بسكرة.

تهدف الدراسة إلى التعرف على مختلف أنماط التنشئة الاجتماعية التي تمارسها الأسرة الجزائرية، و الكشف عن طبيعة الفروق بين الجنسين في إدراكهم لأنماط التنشئة الأسرية و معرفة دلالة الفروق بين الجنسين في مستوى الدافعية للإنجاز.

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي بأسلوبه (الإرتباطي و المقارن)، كما طبقتها على عينة قوامها 380 طالب و طالبة من جميع كليات جامعة محمد خيضر بسكرة منهم 158 ذكور و 222 إناث، و تم اختيار عينة الدراسة بطريقة عشوائية طبقية، معتمدة في جمع البيانات على: إستفتاء الدافعية للإنجاز (خليفة 2006)، و مقياس اناط التنشئة الأسرية من إعداد الباحثة، و معالجة البيانات باستخدام الرموز الإحصائية spss17.

من أهم نتائج الدراسة:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات استجابات العينة حول أنماط التنشئة الأسرية تعزى للمستوى التعليمي للأب و الأم.

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في نمط التنشئة الأسرية للأم (الإهمال) لصالح الذكور و الحث على الإنجاز لصالح الإناث.

7. حدود الدراسة:

1.7 الحدود المكانية: تم إجراء الدراسة الحالية في مدينة بسكرة و بالضبط في ثانوية مكي مني (حي زمام).

2.7 **الحدود البشرية:** تقتصر الدراسة على تلاميذ السنة الثانية ثانوي ذكور و إناث، من تخصصات مختلفة.

3.7 الحدود الزمانية: تم إجرائها خلال الفصل الدراسي الثالث من السنة الدراسية

2019-2018

الفصـــل الثانـــي : أساليـــب المعاملـــــة الوالديـــة

- **تمهيـــــد**

1. **مفهوم المراهقة**
2. **تعريف أساليب المعاملة الوالدية**
3. **النظريات المفسرة لأساليب المعاملة الوالدية**
4. **محددات أساليب المعاملة الوالدية**
5. **أساليب المعاملة الوالدية**
6. **أساليب المعاملة الوالدية التي تهم الدراسة**
7. **العوامل المؤثرة في اساليب المعاملة الوالدية**
8. **المعاملة الوالدية و المراهق المتمدرس**

- **خلاصة الفصل**

تمهيـــــد

تعد المعاملة الوالدية بأساليبها المتنوعة واتجاهاتها المختلفة أداة تأثير بعيدة المدى على نشوء الأطفال وتكيفهم، و تتميز الطريقة التي يعامل بها الطفل في سنواته الأولى بدور هاماً في التأثير على تكوينه النفسي و الاجتماعي و على شخصيته بصفة عامة فيما بعد و خاصة في مرحلة المراهقة، فالأسرة هي أول مؤسسة اجتماعية تعمل على تنشئة الفرد حيث يتعلم فيها أنماط الحياة، وهذا لا يتم إلا من خلال المعاملة الوالدية تستدل عليها من الأساليب التربوية التي يستخدمها الآباء مع أبنائهم في المواقف اليومية، لهذا فهي تتصف بالاختيارية والذاتية، حيث أن نمط شخصية الآباء ومستواهم التعليمي والاجتماعي ونظرتهم للطفولة و كذلك ثقافة المجتمع الذي تنتمي إليه الأسرة كل ذلك يؤثر في اتجاهاتهم اليومية.

و نحاول في هذا الفصل التطرق إلى المناحي النظرية التي تبين لنا مفهوم المراهقة، و تعريفأساليب المعاملة الوالدية و النظريات المفسرة لها، و أهم محدداتها، و علاقتها بالمراهق، و العوامل المؤثرة في أساليب المعاملة الوالدية.

1. مفهوم المراهقة:

المراهقة Adolescence كلمة لاتينية الأصل مشتقة من الفعل Adolescere و التي تعني النمو نحو الرشد.

و تعتبر المراهقة في كل المجتمعات فترة من النمو و التحول من عدم نضج الطفولة إلى نضج الرشد و فترة إعداد للمستقبل، و بهذا المعنى فإنها تعتبر بمثابة الجسر الواصل بين مرحلتي الطفولة و الرشد، و الذي لابد للأفراد من عبوره قبل أن يكتمل نموهم و يتحملون مسؤوليات الكبار في مجتمعهم.

تعريف عبد المنعم الميلادي:

المراهقة مرحلة عمرية ليست بالقصيرة و هي مرحلة نضج أو نمو في نواحي مختلفة بالنسبة للذكر و الأنثى، فيحدث فيها نمو ملحوظ من خلال إفراز هرمونات جنسية معينة في كل من الذكر و الأنثى لها فعاليتها في جسم المراهق.

إضافة إلى حدوث نمو انفعالي و لكن بأقل درجة من الأنواع الأخرى من التغيرات.

– و تعرف أيضا على أنها الفترة الانتقالية من الطفولة إلى البلوغ المبكر و التي تبدأ في عمر 11.13 سنة تقريبا و تنتهي في عمر 18. 21 سنة، و الوقت الدقيق لهذه الفترة يعتمد على بعض العوامل المتنوعة المحيطة بالثقافة و التطور البيولوجي و الانتقال يرتبط بالتغيرات البيولوجية و المعرفية و النمو الاجتماعي. **(فتيحة. 2014. ص 86.88)**

– تعتبر المراهقة مرحلة النمو الشامل و المتكامل للفرد و يصعب التمييز بين بداية المرحلة و نهايتها ، إلا أن أغلب الباحثين اتفقوا على تقسيم مرحلة المراهقة إلى فترات زمنية مختلفة و متلاحقة، و أهم هذه التقسيمات هي، و يتناسب هذا التقسيم مع التقسيم حسب المراحل التعليمية بقصد الدراسة إلى ثلاث مراحل فرعية هي:

- المراهقة المبكرة (11. 13. 14) سنة. و هي تقابل المرحلة المتوسطة.
- المراهقة الوسطى (15. 16. 17) سنة. و هي تقابل المرحلة الثانوية.
- المراهقة المتأخرة (17. 18. 21) سنة. و هي تقابل المرحلة الجامعية.

و هكذا نجدها تنتهي عند 21 سنة حتى يصبح الفرد ناضج جسميا، عقليا، جنسيا، فسيولوجيا ، انفعاليا و اجتماعيا. **(فتيحة. 2014. ص89)**

2. تعريف أساليب المعاملة الوالدية

1.2 التعريف اللغوي لأساليب المعاملة الوالدية:

1.1.2 تعريف الأساليب لغة:

بالبحث في معنى كلمة أساليب في القواميس اللغوية نجد أنها في المعجم الوسيط: هي من الفعل (سلب) ويقال سلب الشيء أي انتزعه قهرا و الأسلوب هو الطريق، و يقال سلكت أسلوب فلان أي طريقته ومذهبه، و الجمع أساليب و يقال الأسلوب هو الفن.

2.1.2 تعريف المعاملة لغة:

إن كلمة المعاملة في اللغة العربية يمكن الإشارة إليها كما يلي في المعجم الوسيط: هي من الفعل (عمل) ويقال عمل عملا أي فعل فعلا عن قصد، و عمل فلان على الصدقة أي سعى في جمعها، ويقال اعمله أي جعله عاملا، وعامله أي متصرف معه في بيع آو نحوه، و اعتمل أي عمل لنفسه، و تعاملا أي عامل محل منهما الأخر، و المعاملات هي الأحكام الشرعية المتعلقة بأمور الدنيا، و المعاملة مصدر عامل.

3.1.2 تعريف الوالدية لغة:

في المعجم الوسيط معنى الوالدية : هي من فعل ولد و الوالد هو الأب، و الوالدة هي الأم، والولدان هما الأب و الأم. (سامية. 2012. ص128)

2.2 التعريف الاصطلاحي لأساليب المعاملة الوالدية:

عرف العديد من الباحثين مفهوم أساليب المعاملة الوالدية بتعريفات متعددة ولكن قبل هذه التعريفات يجب الإشارة إلى أن مفهوم أساليب المعاملة الوالدية قد استخدم تحت العديد من المسميات مثل أساليب (التنشئة الأسرية، الرعاية الوالدية، التنشئة الوالدية، التربية الوالدية).

لذالك هنا سيتم الاقتصار على ذكر أساليب المعاملة الوالدية للدلالة على المفهوم منعا للخلط، و فيما يلي عرض لبعض التعريفات لأساليب المعاملة الوالدية.

1.2.2 تعريف علاء الدين كفافي:

هي كل سلوك يصدر عن الأم أو الأب أو كليهما، يؤثر على الطفل و نمو شخصيته سواء قصدا بهذا السلوك التوجيه و التربية أم لا، و تتحدد في أساليب كالرفض والقسوة والحماية الزائدة و التحكم و التفرقة في المعاملة و إثارة القلق و الشعور بالذنب.

2.2.2 تعريف انشراح محمد الدسوقي:

تعرف المعاملة الوالدية بأنها الأسلوب الذي يتبعه الآباء لاكتساب أبنائهم أنواع السلوك المختلفة و القيم و العادات، تختلف باختلاف الثقافة والطبقة الاجتماعية و تعلم الوالدين و المهنة و تؤثر على ما سوف يكتسبه الفرد من خصائص مرتبطة بالأسلوب.

3.2.2 تعريف محمد بيومي علي حسن:

أساليب المعاملة الوالدية هي الطرق التربوية التي يتبعها الوالدان لإكساب أبنائهما الاستقلالية و القيم و القدرة على الإنجاز وضبط السلوك. **(سامية. 2012. ص 129.130)**

4.2.2 التعريف العام (الشامل):

المعاملة الوالدية هي تلك الوسائل و الطرق التربوية الصحيحة أو الخاطئة التي يمارسها و يتعامل بها الوالدان مع أبنائهم أثناء عملية التنشئة، والتي تظهر من خلال مواقف التفاعل بينهم و تهدف إلى تعديل سلوكهم و التأثير في شخصياتهم بما يدفعهم إلى السواء أو الشذوذ.

3. النظريات المفسرة لأساليب المعاملة الوالدية:

1.3 نظرية التحليل النفسي:

هدفت هذه النظرية إلى فهم إرتقاء الطفل ونشأته بسماته و اظطراباته النفسية، فاهتمت هذه النظرية بدراسة المعاملة الوالدية باعتبارها المؤثر الأول في شخصية الطفل و سماته، حيث إعتبر "سيجموند فرويد" أن التفاعل بين الأطفال و أبائهم هو العنصر الأساسي في نمو شخصيتهم و هذه الإتجاهات في المعاملة يتم تحليلها لنوعية العلاقات الإنفعالية القائمة بين الطفل و والده، فاتجاه الأم مثلا نحو طفلها أو أثناء عملية الإخراج أو الإطعام يعتبر أساسا إجتماعيا ينمي خصائص شخصيته، ون هنا يتضح أن نظرية التحليل النفسي تؤكد على تأثيرات الخبرات التي يتعرض لها الطفل في حياته، و خاصة السنوات الخمس الأولى، فإذا كانت هذه الخبرات نابعة من جو يسوده العطف و الحنان و الشعور بالأمن إكتسب الطفل القدرة على التوافق مع نفسه و مع بيئته، أما إذا مر الطفل بخبرات نابعة من مواقف حرمان و التهديد أدى ذلك إلى تكوين شخصية مضطربة.

2.3 النظرية البنائية الوظيفية:

يركز هذا الاتجاه على أن التنشئة الإجتماعية تخص كل نوع أو جنس بأدوار محددة يختلف كل منها عن الأخر، يلتزمون بها في المسقبل كما ينظر هذا الإتجاه إلى عملية التنشئة الإجتماعية على أنها جوانب التنسيق الإجتماعي حيث يتفاعل مع باقي عناصر التنسيق الذي يساعد على المحافظة على البناء الإجتماعي و توازنه فعملية التنشئة الإجتماعية ترتبط بعملية التعلم أي يتعلم الفرد أنماط و قيم و عادات و أفكار الثقافة، كما تتضمن تعلم الرموز التي تمس الفرد بوسائل الإتصال، خلال عملية التنشئة الإجتماعية يتبنى إتجاهات عديدة.

(سامية.2012.ص 67.70)

3.3 نظرية التعلم الاجتماعية:

تعتبر عملية التنشئة الإجتماعية في حد ذاتها عملية تعلم، لانها تتضمن تغييرا و تعويدا في السبوك نتيجة التعرض لخبرات و ممارسات معينة، كما أن مؤسسة التنشئة الإجتماعية تستخدم أثناء عملية التنشئة بعض الأساليب و الوسائل المعروفة في تحقيق التعليم سواء كان ذلك بقصد أو بدون قصد، و عملية التطبع الإجتماعي تمثل الجانب المحدود من التعلم الذي يعني السلوك الإجتماعي عند الفرد، كما ينظر إلى التطبع الإجتماعي بأنه نمطا تعليميا يساعد الفرد على القيام بأدواره الإجتماعية، و إهتم أصحاب هذه النظرية بالتعلم عن طريق التقليد أمثال (دولار\ ميلر) حيث أعطى أهمية كبيرة للتعزيز أو العقاب ، أما (باندورا) فقد إهتم بالتعلم بالملاحظة في البيت أو المدرسة.

4.3 نظرية التفاعل الرمزية:

صلب هذه النظرية هو كيف تكون تنشئة كل من الذكور و الإناث على أدوار خاصة بكل منهما.

فقد أشارو إلى أن المجتمع يسوده أنماط من التفاعل تؤكد على اختلاف الأدوار تبعا للنوع و كل من الوالدين و جماعات الرفاق و المدرسة تدعم الأسلوب التفاعلي فبالنسبة للوالدين نجد أنهم يفرقون بين الذكر و الأنثى في شكل الملابس و طريقة اللعب معهم، حتى أنهم يتحدثون مع الطفل الذكر بنغمة صوتية تختلف عن الأنثى و يشير تيرنر إلى أن الطفل عندما يكبر يكون لصيق الصلة بوالديه و يكون دائم الجلوس معه، و قد يشاركه عمله خارج المنزل و من هنا تتوطد العلاقة القوية بين الوالد و الطفل، أما الطفلة فهي تنشا قريبة من أمها و تعلمها الأم الأعمال التقليدية المنزلية و هكذا تنشأ روابط قوية بينهما.

(سامية.2012.ص 70.73)

5.3 نظرية التفاعل الاجتماعي و الأدوار الإجتماعية:

و تتخذ هذه النظرية مفهومي المكانة الإجتماعية و الدور الإجتماعي، فالفرد يجب أن يعرف الأدوار الإجتماعية للآخرين و لنفسه، حتى يعرف كيف يسلك و ماذا يتوقع من غيره و ما مشاعر هذا الغير.

إن المقصود بالمكانة الإجتماعية وضع الفرد في بناء إجتماعي يتحدد إجتماعيا و ترتبط به إلتزامات و واجبات تقابلها حقوق و إمتيازات ، مع إرتباط كل مكانة بنمط من السلوك المتوقع و هو الدور الإجتماعي الذي يتضمن إلى جانب السلوك المتوقع و معرفته، مشاعر و قيما تحددها الثقافة.

و هو السلوك المتوقع من الشخص الذي يشغل مركزا إجتماعيا أثناء تفاعله مع الأشخاص الآخرين (الأم لها دور إجتماعي مع أسرتها)، و المعلمة لها دور إجتماعي.

و تؤكد هذه النظرية على أن عملية التنشئة الإجتماعية تحدث تبعا لأنماط التفاعل الإجتماعي السائدة بين الأفراد حيث تميز أغلبية المجتمعات مثلا بين الأدوار التي يقوم بها الذكور عن الأدوار التي تقوم بها الإناث، فالمجتمعات تعامل الذكور و الإناث بطرق مختلفة و تضع توقعات تختلف ما بين الجنسين، فقد أكدت بعض الدراسات أن الذكور يلقون معاملة أفضل من الإناث في جوانب محددة من التفاعل و أن الإبن الأكبر أو الأصغر ينال معاملة خاصة عن بقية الأطفال في الأسرة ، و يكتسب الطفل أدوارا إجتماعية عن طريق التفاعل الإجتماعي مع الآباء و الراشدين الذين لهم مكانة إجتماعية في نفسه فلابد من الإرتباط العاطفي أو رابطة التعلق. **(صباح.2016.ص52.53)**

4. محددات أساليب المعاملة الوالدية :

تقوم أساليب المعاملة الوالدية على محددات تؤثر بدورها على التنشئة الاجتماعية للفرد في المجتمع، و نستخلص فيما يلي بعض هذه المحددات.

1.4 الوضع الاقتصادي:

إن الوضع الاقتصادي السائد في المجتمع يؤثر في تنشئة افرده لأن التأثر بالاقتصاد و النظام الاقتصادي في المجتمع يتحكم في العملية التربوية و طريقة الإنتاج، و السيطرة على هذه الطريقة تفرض أساليب تنشئة معينة لأفراد ذلك المجتمع فالتنشئة في المجتمع الزراعي الذي يعتمد على الإنتاج من الأرض و الارتباط بها يفرض تنشئة خاصة بأهلها، و كذلك المجتمع الصناعي الذي يعتمد اقتصاده على صناعات معينة ينشىء أفراده بطريقة تخدم طريقة إنتاجه و تتناسب مع متطلبات صناعته. **(الشرايعة، 2006، ص38)**

2.4 العلاقات الأسرية:

و نقصد بها العلاقات التي تربط بين أفراد الأسرة الواحدة و تتضمن ما يلي:

1.2.4 العلاقة بين الوالدين: تتمثل في

- السعادة الزوجية التي تؤدي إلى تماسك الأسرة.
- الوفاق و العلاقات السوية بين الزوجين تشعر الطفل بالأمن النفسي.
- الخلافات بين الوالدين تؤدي إلى تفكك الأسرة.

2.2.4 العلاقات بين الوالدين و الطفل: هي كما يلي

- أن تقوم العلاقة بينهما على الحب و القبول و الثقة، فذلك يساعد الطفل على حب الآخرين و تقبلهم و الثقة بهم.

- أما العلاقات الأسرية السلبية كالحماية الزائدة و الإهمال و التسلط فهي تؤثر سلبا على نمو الفرد و صحته.

3.2.4 العلاقات بين الإخوة:

هي إذا كانت علاقة الأخوة منسجمة و خالية من التفضيل بينهم و من التنافس، أدى ذلك إلى نمو إجتماعي و نفسي سليم للطفل و سوي للطفل. **(سعاد. 2002. ص183)**

3.4 محددات ثقافية:

يعتبر المستوى الثقافي عامة و التعليمي خاصة من أقوى المؤثرات المحددة لكفاءة الوالدين المعرفية و مهاراتهم السلوكية و التي لها الدور الأكبر في تعديل اتجاهاتها نحو تربية الطفل.

فنتائج أغلب الدراسات تبين أن المستوى التعليمي للوالدين يعتبر العامل الأقوى تأثيرا في الممارسة الوالدية لتربية الأبناء مع باقي المتغيرات الأخرى، خاصة منها مهنة الوالدين و سنهما و عدد الأطفال، فهذا المستوى يعتبر من أهم العوامل المؤثرة في اتجاهات الوالدين نحو الأبناء بحيث أنه كلما كان مرتفعا يكون الوالدان أكثر ميلا إلى التسامح و المرونة مع الأبناء و العكس. **(بطرس.2008. ص 48)**

4.4 محددات نفسية:

إن أهم المتغيرات التي تؤثر في الممارسة التربوية للوالدين تجاه أطفالهم هي خبرات الوالدين و تجاربهم، فالإيقاع العاطفي للعلاقات بين الوالدين و الطفل، و الاتساق الأسري و التنظيم الفيزيقي لمحيطه، الاتجاهات النفسية للوالدين و توقعاتهم حول مستقبل أبنائهم، و تمثلاتهم بخصوص مراحل نمو الطفل و الوسائل اللازمة لإشباع رغباته و الاستجابة لحاجاته، فإن أبرز المؤشرات التي تعبر على مستوى العالم عن تشبعات هذه الممارسة بمثل هذه التغيرات و أثار ذلك على نمو الطفل و تكيفه ما يلي:

- إن معاملة الأب لطفله على أساس من الصرامة و القسوة كثيرا ما تعود في البلدان إلى التجارب المرة التي عايشها الأب، حيث تجعله يعيد مع طفله نفس المعاملة التي كان يعامل بها أثناء طفولته.
- إن بعض الاتجاهات الوالدية السلبية كالرفض و الحماية الزائدة و الضغط على الأبناء لتحقيق مستويات عليا من التحصيل تكون أكثر ظهورا لدى الآباء عنها عن الأمهات. **(بطرس. 2008. ص48)**

5. أساليب المعاملة الوالدية:

هي مختلف الطرق التي يتبعها الوالدان في التنشئة الاجتماعية، وهي كل سلوك يصدر عن الوالدين و يؤثر في الطفل إما إيجابا أو سلبا، و لكل عائلة أسلوبها في التعامل مع أبنائها و السيطرة عليها بأساليب متعددة خلال رعايتها لأبنائها الأطفال.

و يمكن تقسيم أساليب المعاملة الوالدية إلى: أساليب موجبة (سوية)، سالبة (غير سوية).

1.5 الأساليب السوية: يقصد بها الأساليب الصحيحة من وجهة نظر الحقائق التربوية والنفسية وعدم ممارسة الأساليب المعبرة عن الاتجاهات السلبية.

1.1.5 التقبل:

وهو موقف تفاعلي بين الوالدين و أبنائهم و هو اتجاه تكاملي للوالدين نحو أبنائهم، و هذا الاتجاه يجب أن يتسم بالحب والتسامح والرعاية وفي هذا الموقف يدرك الابن إن والديه يعاملانه معاملة طيبة ويمنحانه الحرية.

والتقبل هو تقبل الطفل كما هو دون محاولة تغييره آو الاستهزاء بأعماله والنظر الى محاسنه أكثر من أخطائه وفهم مشاكله و همومه.

إن إدراك الطفل بأنه مقبول من طرف والديه يشعره بالثقة والهناء، فيعرف أن طفولته سعيدة وقد تبين إن تقبل الأم للطفل شرط ضروري لتنشئته تنشئة اجتماعية فعالة و هذا ما يزيد من مقاومته لتمثيله قواعد المجتمع الذي عاش فيه وبناءا على ذلك فان النبذ الأمي كثيرا ما يؤدي إلى أن يصبح سلوك الطفل أكثر عدوانية و مضادا للمجتمع. **(سامية الأنصاري.2007.ص182.184)**

2.1.5 التسامح و التساهل:

يتيح هذا الأسلوب أمام الأبناء الفرصة أن يشكلوا مستقبلهم ويشبعوا حاجاتهم وتحقق مطالبهم، كما يسمح الأباء لأبنائهم بممارسة ما يميلون إليه من أنشطة و لا يمارسون السيطرة و الضغوط على أبنائهم بشان ذلك و تميل الأم المسامحة إلى تحمل سلوك ابنها

المحتاج إلى تعديل و تغيير و هي بذلك تتيح الفرصة لكي يعتمد على ذاته و سيستقل بشخصيته و حينها يسلك وفقا لما هو متوقع منه من سلوك سليم و هذا ينمي فيه الثقة بالنفس و التقدير.

3.1.5 اسلوب التشجيع:

وهو ميل الوالدين لمساعدة الطفل و تشجيعه و الوقوف إلى جانبه في المواقف بطريقة تدفعه قدما إلى الأمام، و يعتبر من أفضل أساليب التنشئة الاجتماعية، لما يحاول الآباء و الأمهات من خلال تجنب أساليب التنشئة غير الايجابية وممارسة الأساليب الايجابية أثناء تعليم أبنائهم مضمون ثقافة مجتمعهم.

لأن الآباء و الأمهات يعمدون إلى تشجيع أبنائهم على اتباع السلوك المقبول اجتماعيا و ترك الأسلوب غير المقبول من طرف المجتمع عن طريق تعزيز سلوك الأبناء السوي و حثهم على الاستمرار عليه و عدم إهمالهم أو اللجوء إلى أعلى درجات العقوبة.

4.1.5 أسلوب التمركز حول الطفل:

الجلوس أمام الطفل أسلوب من أساليب المعاملة الوالدية الموجبة، و هذا يعني سماح الوالدين للإبن بالجلوس معهما و السماع إلى أحاديثهما بحيث يدرك الطفل أن والديه يسعيان إلى إدخال السرور و السعادة على قلبه فيشعر الطفل و كأنه أهم شخص في حياة أبويه.

إن التمركز حول الطفل يعني تامين الأمن النفسي والجسمي والاجتماعي له، فالطفل يبقى من دون امن حتى يصل إلى والديه، فإذا وجد عندهما كل ما يريده ويحتاجه من امن وطمأنينة، كلما ساعد ذلك في النمو النفسي و الاجتماعي و الجسمي بالاتجاه السوي السليم الايجابي، و كلما انعدم ذلك فان نموه النفسي والاجتماعي والجسمي قد يكون غير سليم و لا سوي.

و كلما أدرك الطفل الدفء و العطف الأبوي و القرب منهما من خلال إزالة كل العوائق التي تعترضه و تقلل الشعور بالأمن النفسي باعتباره حاجة من حاجات النمو الأساسية التي تفي بالإشباع.(سامية الأنصاري.2007.ص.184)

5.1.5 أسلوب التعاطف الوالدي:

و يعني تعود الوالدين إظهار الحب للطفل سواء بالفعل أو اللفظ، و يستدل من هذا إن ايجابيات هذا الأسلوب تتمثل في تشجيع الأبناء على المبادرة و الإقدام بإثراء بيئتهم بالمعارف و إكسابهم من خبرات الراشدين و مهاراتهم و معايير أخلاقهم التي يقبلها المجتمع. كما أن تشجيع الأبناء على سلوكهم وتصرفاتهم و أعمالهم تعتبر خطوة أولى نحو تقدمهم بالإضافة إلى تشجيعهم على الانجاز من خلال مدحهم على أعمالهم و أفعالهم المقبولة اجتماعيا لمساعدتهم على وضع أسس صالحة لتحمل المسؤوليات الملقاة على عاتقه من خلال مراحلهم العمرية في الحياة.

2.5 الأساليب غير السوية: هي الطرق التي يتبعها الوالدان في تنشئة الطفل و التي تحقق له أكبر قدر من عدم التوافق النفسي لكل مرحلة من مراحل نموه في ضوء مطالب كل مرحلة بذاتها، بحيث يؤدي إلى انحرافات في النمو النفسي و الانفعالي و الاجتماعي للطفل.

و من بين هذه الأساليب نجد: (عبد الله الرشدان.2005.ص.106)

1.2.5 أسلوب الإيذاء الجسدي:

أي تعرض الطفل للضرب أو أي صورة أخرى من صور العقاب البدني بطريقة قاسية على أخطاء صغيرة تجعل الطفل يشعر بظلم الوالدين و تستخدم هذه الأساليب بصفة عامة لأنها معروفة في المجتمع و يرجع إليها كوسائل تقويمية في مجال تنشئة الطفل، و لذا فان العقاب البدني يتمثل في الإفراط في عقوبة الطفل، لان الأب و لام يتخذان العقاب بالضرب عنصرا أساسيا لتعديل أي تصرف يمكن أن يصدر من أبنائهم، مما يفقد الأبناء الفهم المناسب لثقافة مجتمعهم ويجعلهم لا يفهمون أي مضمون إلا عن طريق عقوبة قاسية.

ومن المؤكد أن استخدام الآباء لأساليب العقاب البدني في عملية التنشئة لأبنائهم و معاقبتهم في كل صغيرة و كبيرة على أفعالهم يخلق أبناء متمردين يميلون إلى أعمال التخريب و

التدمير، و مضطربين سلوكيا و خارجين على قوانين و قواعد السلوك و العادات و التقاليد الثقافية.

2.2.5 أسلوب الرفض:

هو يعني تجنب الطفل و عدم التعامل معه لفترة طويلة على أخطاء بسيطة تشعره بأنه غير محبوب من احد الوالدين آو كلاهما.

كما يعني غياب الحب و الدفء و يظهر في صورة عدوان على الطفل أو في صورة عدم المبالاة بالطفل أو إهماله، ويشير مفهوم العدوان إلى مشاعر الاستياء والكراهية الموجة للطفل، بينما مفهوم الإهمال آو عدم المبالاة يشير إلى انعدام الاهتمام الحقيقي بالطفل دون ان يكون هناك بالضرورة عدوان يقع عليه ويعتبر الرفض عكس التقبل.

3.2.5 أسلوب الحماية الزائدة:

يتمثل في الخوف على الطفل بصورة مفرطة، كما يقصد باتجاه الحماية الشديدة قيام احد الوالدين أو كليهما نيابة عن الطفل بالمسؤوليات آو الواجبات التي يمكنه أن يقوم بها والتي يجب تدريبه عليها إذا أردنا أن تكون له شخصية مستقلة و بذلك تؤدي الحماية الشديدة إلى قلة المواقف المناسبة لتنمية ثقة الطفل بقدراته، و قد يعكس هذا الأسلوب مشاعر الآباء اللاشعورية لرفض الطفل و نبذه.

كما يؤكد الآباء في هذا الاتجاه حبهم للطفل، لكن تصرفاتهم و المبالغة في الحماية له قد لا يعكس ذلك و الأمر الذي يفهمه الطفل أن والديه لا يثقان، فيه لذلك تؤدي الحماية الزائدة إلى الشعور بالضعف عن مواجهة أي موقف جديد، و مثل هذا الطفل الذي يعيش و يتفاعل مع هذا الأسلوب تكون له شخصية ضعيفة و يبدو عليها الخوف، غير مستقلة، تعتمد على الغير في قيادتها و توجيهها.

4.2.5 أسلوب التدليل:

و يتمثل في تحقيق رغبات الطفل بصورة مفرطة، كما تعني التراخي و التهاون في معاملة الطفل و عدم لتحمل المسؤوليات والمهام التي تناسب مرحلته العمرية توجيه و التدليل هو نوع من المبالغة في التساهل مع الطفل، بحيث يستجيب الوالدان، و يسلك الآباء مثل هذه الطريقة في معاملة الأبناء نتيجة ظروف معينة، كان يكون الطفل وحيدا أو جاء بعد فترة طويلة من الزواج و ينتج عن هذا الأسلوب مع الطفل شخصية مضطربة وضعيفة ومتمردة لا تستطيع تحمل في التعامل أي مسؤولية وغير منضبطة في سلوكها وعملها.

و يعد أسلوب التدليل احد الأساليب السلبية لأن الآباء و الأمهات يقومون بالإفراط في توفير جميع ما يطلبه أبناؤهم دون تقيد أو تنظيم لذلك و نتيجة لهذا لا يستطيع الأبناء تحمل مشاكل الحياة والظروف الاجتماعية المتغيرة بسبب الحرص الشديد الذي يتلقونه من طرف والديهم، فالإسراف في تدليل الأبناء و الإصرار على تلبية مطالبهم تؤدي إلى عدم تحمل الأبناء للمسؤوليات وعدم تحمل مواقف الإحباط و الفشل التي تعترضهم وكذلك تنموا عندهم الأنانية و حب التملك.

كما يترتب عن هذا الأسلوب أبناء قلقون ومتمردون لا يتحملون أية مسؤولية، و يعتمدون دائما على الآخرين في الوصول إلى أهدافهم التي يريدونها نتيجة التدليل المفرط و عدم التوجيه أو تحملهم لأخطائهم في صغرهم.(عبد الله الرشدان،2005.ص107.108)

5.2.5 أسلوب القسوة:

هو إحساس الطفل بان احد الوالدين أو كليهما قاس في تعامله، كان يستخدم معه التهديد بالحرمان لأبسط الأسباب، و يعتبر اتجاه القسوة من الأساليب التي يتبعها الآباء لضبط سلوك الطفل غير المرغوب فيه، و يتضمن العقاب الجسمي كالصفع والضرب، أي كل ما يؤدي إثارة الألم الجسمي، و قد يكون مصحوبا بالتهديد اللفظي أو الحرمان.

ويتسم هذا الأسلوب بالشدة المفرطة ومداومة عقاب الطفل بصورة مستمرة، و عدم إتاحة الفرصة له للتعبير عن مشاعره.

6. أساليب المعاملة الوالدية التي تهم الدراسة:

تختلف و تتباين أنماط التنشئة و كذلك أهدافها و معاييرها بين المجتمعات، و داخل المجتمع الواحد من وقت لآخر و من أسرة لأخرى و من الأب إلى الأم.

إن معرفة أساليب المعاملة الوالدية يمكن إدراكها عن طريق ما يصدره الأبناء من تعبيرات سلوكية ناتجة عن الآباء أثناء تفاعلاتهم المختلفة في عملية التنشئة الأسرية، حيث يذكر (مواري و نيوكمب1937) أن أساليب المعاملة الوالدية هي نتاج للثقافة السائدة في المجتمع، حيث يعتبر الآباء الأساس التربوي للمجتمع بما يغرسونه في أبنائهم من أساليب و أنماط السلوك المختلفة، إضافة إلى ما تقوم به المؤسسات الاجتماعية المختلفة الأخرى، إنما هو تأكيد دور الأسرة و بلورته.**(صباح.2016. ص 78)**

تعد أساليب المعاملة الوالدية التي تتبعها الأسرة تجاه الأبناء ذات أثر كبير في تكوين شخصيتهم، و بنائها النفسي فبقدر ما تكون أساليب المعاملة الوالدية سوية، تكون سواء شخصية الأبناء في المستقبل و العكس صحيح.

و أساليب المعاملة الوالدية تختلف من وجهة نظر الأبناء و الآباء، حيث إنها من وجهة نظر الأبناء تتمثل في آراء الأبناء و تعبيرهم عن نوع الخبرة التي يتلقون من خلالها معاملة والديهم، و هو ما يتمثل في الرأي الذي يحمله الابن في ذهنه و يدركه في شعوره عن معاملة أبيه و أمه له، و تؤثر الاتجاهات الوالدية في التنشئة على نمط شخصية الأبناء و على توافقاتهم، مما ينتج عنها أساليب سلبية.

و من أساليب المعاملة الوالدية المتبعة مع الأبناء هي كالأتي:

1.6 نمط التسلط:

يتمثل هذا الأسلوب في فرض رأي الوالدين على الطفل و الوقوف أمام رغباته التلقائية و الحيوية دون تحقيقها حتى و لو كانت مشروعة، و كذلك استخدام أسلوب العقاب البدني أو التهديد به مما يضر بالصحة النفسية للطفل و يدفعه لاتخاذ أساليب سلوكية غير سوية كالاستسلام و الهروب و التمرد و الجنوح و الانحراف.

الأسلوب المتسلط يتميز باهتمام ضعيف لحاجات الطفل، و بدرجة كبيرة للتحكم المستمر في تصرفات الطفل فهي طريقة تربوية تتمركز حول الوالدين الذين يطالبون أطفالهم بالطاعة و احترام السلطة. ومن بعض المبادئ التي يقوم عليها الأسلوب التسلطي هي:

- مبدأ العنف بأشكاله المختلفة الرمزية و النفسية و المادية.
- مبدأ المجافاة الانفعالية و العاطفية بين الآباء والأبناء و يتمثل ذلك بحواجز نفسية و تربوية كبيرة بين أفراد الأسرة الواحدة.
- لا يسمح للأبناء داخل الأسرة بإبداء آرائهما و توجيه انتقاداتهم، وإن حدث ذلك فإن هذه الآراء و الانتقادات قد تكون مصدر سخرية و عقاب لهم.
- استخدام أنواع التهديد أو الضرب أو الحرمان أو غير ذلك.

تؤدي الأساليب التسلطية في التربية إلى بناء شخصيات انطوائية، توجه عدوانها نحو ذاتها و تحد من تحقيق الفرد لذاته، فلا يمكنه من إشباع حاجاته كما يحسها بنفسه، وهذا النمط غالبا ما يؤدي إلى تشكيل شخصية خائفة من السلطة خجولة غير واثقة بنفسها و لا بغيرها، وقد يميل الفرد إلى العزلة و الانسحاب من الحياة الاجتماعية، و حين يكبر الطفل لا يعمل إلا بوجود رقابة و سلطة.

وبالتالي الأسلوب التسلطي من قبل الوالدين له أثر كبير في عدم تحقيق توافق النفسي لدى الأبناء و خاصة إذا كانو في فترة المراهقة.

2.6 أسلوب الإهمال:

يتمثل في عدم تفاعل الآباء مع الطفل و تركه دون رعاية و عدم تشجيعه و إثابته على السلوك المرغوب فيه أو محاسبته على السلوك غير المرغوب فيه، و تركه دون توجيه و نصح إلى ما يجب أن يقوم به أو ما يتجنبه، و القصور في توفير الرعاية اللازمة له وفي هذه الحالة الوالدان لا يؤذون الطفل أو جسميا لفظيا و لكن لا يلبون له احتياجاته و يهملون مشاعره وأهدافه، و عدم إنصات والديه إلى حديثه أو إهمال حاجاته الشخصية أو عدم مكافأته أو مدحه في حالة نجاحه.

و من أشكاله الهجر و التخلي عن الطفل و إهمال طعامه و نقص الدفء و نقص الملابس المناسبة و الظروف المنزلية غير الصحية و عدم حمايته من الأخطار، و نقص الإشراف المناسب لعمره و الإخفاق في رعايته مدرسيا.

تبرز هذه الظاهرة في العالم العربي بشكل واضح لدى شرائح اجتماعية عديدة، و تبرز بشكل خاص لدى الأسر كبيرة العدد حيث لا يعطى الطفل اهتماما خاصا بل إنه غالبا ما يكون رقما في منظومة الأسرة، حيث قد لا يسأل عن شئونه أو يوجه له اهتمام خاص.

3.6 أسلوب التدليل:

التدليل هو نوع من المبالغة في التساهل مع الطفل بحيث يستجيب الوالدان أو أحدهما لمطالبه مهما كانت هذه المطالب و تلبيتها أينما و كيفما ومتى شاء، ومساعدتهم في كل عمل يودون القيام به و التجاوز عن أخطائهم و يغضون الطرف عن كل ما يرتكب من أفعال تقتضي التأديب والعقاب ومن شأن ذلك أن يجعل الفرد لا يتحمل المسؤولية والاعتماد على الغير وعدم تحمل مواقف الإحباط والفشل في الحياة، و نمو نزعات الأنانية و حب التملك.

و قد يسلك الآباء مثل هذه الطريقة في معاملة الأبناء نتيجة ظروف معينة، كأن يكون الطفل وحيدا أو جاء بعد فترة طويلة من الزواج، أو أن الآباء مروا بطفولة غير سعيدة فيحاولون

تجنيب الأبناء خيبة الأمل و الإحباط التي مروا بها، و تكمن الخطورة في أن المدلل يظل طفلا حتى في مراهقته و قد يعجز عن الاعتماد عن نفسه، و ينهار أمام كل أزمة تواجهه (و قد يصاب بأمراض القلق و الكآبة).

فالتدليل يتضمن التراخي و التهاون في معاملة الطفل و عدم توجيهه لتحمل المسؤوليات و المهام التي مراحله العمرية، و عليه فإن الوالدين (الأم| الأب) المتسامح يحاول أن ينهى عن استخدام العقاب و أن تتقبل رغبات الطفل وأفعاله و لا يكلفه بمسؤوليات منزلية و لا يطلب منه سلوكا منظما و لا مرتبا في حالات كثيرة و غيرها من التصرفات.

و الذي قد يدفع الوالدين أو أحدهما لاتخاذ هذا الأسلوب مثلا قد تكون: (إصابة الطفل بمرض شديد يجعله عاجزا لا يستطيع القيام بأي شيء كإعاقة بصرية\ حركية\ سمعية\ شلل، غياب أحد الوالدين، الطفل الوحيد...الخ).

4.6 التفرقة في المعاملة:

يتمثل هذا الأسلوب في التفضيل و التمييز بين الأبناء في المعاملة لأسباب غير منطقية كالجنس (إناث\ ذكور)، أو الترتيب الميلادي أو أبناء الزوج أو الزوجة المحبوبة أو المنبوذة بشكل يولد الحقد و الكراهية و يخلق الصراع بين الأبناء.

و يقصد به عدم المساواة بين الأبناء جميعا و التفضيل بينهم بناءا على المركز أو الجنس أو السن أو أي سبب عرضي آخر، و مما يعزز ممارسة هذا الأسلوب وجود بعض الأنماط الثقافية الشائعة التي تؤدي إلى وجود فروق في التنشئة مثل: افتراض أن الطفل الذكر أكثر مقاومة و تحمل من الأنثى و هذا يجعل الوالدين أكثر قلقا على البنت من الولد و هذا ما يؤدي بدوره إلى فروق جوهرية في أساليب المعاملة و التنشئة.

و تؤدي التفرقة في معاملة الأبناء إلى: الانطواء، اتهام الذات، الخوف من الحياة، الغيرة، العداء و الارتداد إلى سلوك طفلي كالتبول اللاإرادي و التئتئة و الارتباك.

5.6 أسلوب التقبل:

يعد أسلوب التقبل أحد الأساليب السوية في المعاملة الوالدية للأبناء و يعبر عنه بمدى الحب الذي يبديه الوالد أو الوالدة للطفل من خلال تصرفاته نحو مختلف المواقف اليومية و يتضمن مكافأتهم على انجازاتهم و تبرير أخطائهم، و مشاركتهم أفراحهم و مناسباتهم الخاصة، بالإضافة إلى تبادل الحديث معهم و الإجابة عن تساؤلاتهم.

كما يعتمد هذا الأسلوب على العقلانية و يوازن بين الصرامة و اللين في معاملة الأبناء مع توفير الأمن النفسي لهم، لذلك فإن إحساس الأبناء بالقبول من قبل الوالدين و أفراد الأسرة و المحيطين بهم يعد عاملا أساسيا و هاما في نموهم السليم و تكيفهم، و يجعلهم أكثر إحساسا بالأمن و الثقة بالنفس و يمنحهم القدرة و المهارة على التعاون الإيجابي مع الآخرين.

6.6 الحث على الإنجاز:

يعد الحث على الإنجاز أسلوبا إيجابيا من أساليب التنشئة داخل الأسرة، حيث يقوم الآباء في هذا الأسلوب بوضع أهداف عالية لأبنائهم في الواجبات الاجتماعية و الدراسية و المنزلية...الخ.

و تشجعهم على بلوغها كذلك على الإطلاع و التحصيل و منافسة الأقران و الزملاء و مكافئتهم على سلوكهم المنجز و تركهم يجربون عمل الأشياء الجديدة بمفردهم و على مسئوليتهم هم.

فالتشجيع على الإنجاز في الأسرة يغرس في نفسه حب العمل و عدم الاتكال على الآخرين و الاسترخاء، فيظهر في تشجيع الآباء للطفل على أداء عمله مهما كان صعبا و رفع معنوياته، و تجديد الثقة في نفسه و في قدراته الذاتية و مساعدته بالإمكانات التي تمكنه من ذلك، و توضيح له أن مستقبله من صنع يديه.**(صباح. 2016. ص 86.87)**

و بالتالي لأساليب المعاملة الوالدية أساليب سوية و أخرى غير سوية قد تؤدي بالطفل إلى اللاسواء و عدم تحقيق التوافق النفسي...

7. العوامل المؤثرة في المعاملة الوالدية:

إن أساليب المعاملة الوالدية سواء كانت موجبة أو سالبة ، سوية أو لا سوية إنما تساهم في تحديدها وتؤثر عليها مجموعة من العوامل والظروف من أهمها : المستوى التعليمي للوالدين، و حجم الأسرة ، و المستوى الاجتماعي والاقتصادي لها وكذا سوء التنظيم الاجتماعي ونذكر هذه العوامل بشيء من التفصيل فيما يلي :

1.7. المستوى التعليمي و الثقافي للوالدين:

يؤثر المستوى التعليمي و الثقافي للوالدين في عملية التنشئة الإجتماعية وعلى الإتجاهات التي يتبناها الوالدان في تطبيع أبنائهما إجتماعيا، بحيث أن مستوى ثقافة الوالدين يجعلهما يوظفان معلوماتهما و معارفهما في تنشئة أبنائهم حسب الخصائص المميزة لكل مرحلة عمرية من المراحل و تحديد القواعد العامة لأساليب معاملة الأبناء، و التعامل مع المواقف، التي يمر بها الأبناء و المشاكل التي تواجههم و اعتماد الأساليب التربوية السليمة، كما يؤثر هذا المستوى أيضا على مدى إدراك الوالدين لحاجات الطفل و كيفية إشباعها.

2.7 نوع الطفل (ذكر, أنثى):

يختلف تعامل الوالدين مع أبنائهم تبعا لاختلاف الجنس و يكون له أثره في المعاملة الوالدية الاجتماعية التي تحدد مسار النمو الاجتماعي للابن، و يتعامل الآباء بطرق مختلفة حسب جنس الابن. **(عبد الله الزهران.2005.ص.200)**

كما يؤثر جنس الطفل على نموه من لحظة ميلاده الأولى، و يؤثر على إتجاهات الوالدين نحو تنشئته، فتختلف تنشئة الذكور عن تنشئة الإناث، حيث يتعلم الأطفال الصغار الأدوار الاجتماعية و القيم و المعايير المرتبطة بنوع جنسهم الذين ينتمون إليهم.

فكثيرا ما يشجع بعض الآباء أنماطا معينة من السلوك الاجتماعي عند الذكور، و لا يشجعونها عند البنات مثل: القوة و الشجاعة، التنافس، على حين يشجعون لدى البنات أنماطا أخرى من السلوك الاجتماعي تتمثل في: الدقة، الطاعة، النظام، و إن كانت هذه الأمور تختلف باختلاف المجتمعات و الثقافات.

3.7 المستوى الاقتصادي و الاجتماعي للأسرة:

يؤدي الوضع الاجتماعي و الاقتصادي للأسرة دورا هاما في تحديد أساليب التنشئة الاجتماعية التي تتبعها الأسرة مع أبنائها، إذ ترتبط كل طبقة اجتماعية بقيم وثقافة معينة تحدد أساليب المعاملة الوالدية، فالحالة المادية للأسرة تحدد أنواع الفرص التي تقدمها لنمو أبنائها، و الوضع الاقتصادي يعتبر واحدا من بين العوامل المسؤولة عن شخصية الطفل و نموه الاجتماعي، حيث تعجز الأسر ذات الوضع الاقتصادي المنخفض عن تلبية احتياجات أبنائها و إشباعها. **(عبد الله الزهران.2005.ص.210)**

و تمثل الطبقة الإجتماعية التي تنتمي إليها الأسرة متغيرا أساسيا في تحديد إتجاهات التنشئة الإجتماعية في الأسرة و في تكوينها الإجتماعي، إذ أن الأسرة ذات الدخل الضعيف تميل إلى تقوية و تعزيز اتجاهات الاستقلال و التشجيع على الانجاز في نفسية الابناء، و ذلك ليساعدوهم في العيش و سد مصاريف الأسرة اليومية، في حين الأسر ذات الدخل المرتفع تميل إلى التقليل من عدد أفاردها و تتبنى إتجاهات الحماية الزائدة و الرعاية الشديدة للأطفال و الخوف عليهم و تدليلهم، تنشئتهم تنشئة ناعمة.

4.7 حجم الأسرة:

إن حجم الأسرة والذي يقصد به عدد أفرادها، يعد عاملا من عوامل زيادة الرعاية المبذولة للأبناء، ذلك أن حجم الأسرة يؤثر على التقارب بين الوالدين و الأبناء فكبر حجم الأسرة يؤدي إلى ضيق وقت التفاعل اللفظي مع الأبناء، ومن ثم تنشأتهم تنشئة اجتماعية سوية و عدم إستطاعة الآباء تدليل هذا العدد الكبير و إلا انقلب إلى شبه فوضى، كما يصبح دور الفتيات واضحا في المساعدة على تربية الأطفال الصغار و يكون مستوى التحصيل الدراسي منخفض.

و عيوب صغر حجم الأسرة على التنشئة الأسرية للأبناء التمركز والعمق في العلاقات العاطفية بين أفراد الأسرة الواحدة يترتب عليه الحماية الزائدة للأطفال بالإضافة إلى ضيق مجال تحركه و تعامله و خبرته مما يظهر الغيرة بين الأطفال، لذلك يجب التوافق في حجمها حسب القدر المستطاع.

5.7 تنوع العلاقات الأسرية (تغير التنظيم الاجتماعي):

ينعكس الجو الأسري و العلاقة بين الزوجين بشكل مباشر على سلوك الأطفال و النمو السوي لشخصيتهم، و هذه التغيرات التي أثرت على الأسرة، قد مست أساليب المعاملة الوالدية داخلها، و من أهم المشكلات التي تواجه هذه الأخيرة كنظام إجتماعي وتؤثر فيه و بالتالي في الأساليب المتبعة من طرف الوالدين في معاملة الأبناء ما يلي:

1.5.7. الطلاق: تعد مشكلة الطلاق من المشاكل الكبرى التي تهدد النظام الأسري و الاجتماعي ككل، وهي في تزايد مستمر، نتيجة لعوامل إجتماعية وثقافية وشخصية ترتبط بالوالدين (الأزواج) إضافة إلى خروج المرأة للعمل واستقلاليتها من الناحية الإقتصادية وتباين المستويات الثقافية و الاقتصادية ، كذا المصالح والأهداف ، ويظهر الطلاق بنسب مرتفعة في المناطق الحضرية الصناعية ، عنها في المناطق الريفية.

2.5.7. عمل المرأة (الأم): لقد تناولت دراسات عديدة عمل الأم كأحد عوامل المؤثرة في تنشئة الأبناء و رعايتهم، كما تؤثر ضغوط الحياة للمرأة العاملة على الحالة الانفعالية لها، كما يحرم الأبناء من حب و رعاية الأم لفترات طويلة، مما له أثر على أبناء المرأة العا ملة، كما يصبح أطفال المرأة العاملة أكثر عرضة للشعور بفقدان الأمان.

6.7. ترتيب الطفل في الأسرة:

إن الترتيب الميلادي للطفل في الأسرة من شأنه أن يؤثر في تطور و نمو شخصيته فيما بعد، فالطفل الأول يلقى أكبر قدر من الإهتمام و الرعاية و المحبة بين الوالدين و تفاعلهم معه ليس كتفاعلهم مع الطفل الأوسط، و تفاعلهم مع الأوسط ليس كتفاعلها مع الأخير كذلك الطفل الوحيد له بيئة سيكولوجية تختلف عن بيئة الآخرين ذوي الأشقاء، كما أن للطفل الذكر وسط مجموعة من الأخوات الإناث، و البنت وسط مجموعة من الذكور وصفا خاصا مميزا. **(سعاد عمر.2002.ص.67)**

8. المعاملة الوالدية و المـــــراهق المتمدرس:

إن رغبة المراهق في الاستقلال أمر طبيعي و مظهر عادي من مظاهر النمو، و عليه يمكن اعتبار عملية الاستقلال عن سلطة الأبوين و تأكيد الذات و الاعتماد على النفس مشكلة من مشكلات المراهقة، كون أن المراهق الذي لم يحصل على الاستقلال أو لم يشبع هذه الحاجة لوقت طويل، أو الذي يفضل بقائه تحت سيطرة الأبوين على الاستقلال و الاعتماد على النفس يصبح عاجز على التوافق النفسي من غير مساعدة الوالدين.

و في هذا الصدد نجد أن من أهم المشكلات التي يتعرض لها المراهق في حياته اليومية التي تحول بينه و بين التكيف السوي، هي علاقة المراهق بالراشدين و خصوصا الآباء و مكافحة رغبته في التحرر من سلطة الكبار.

كذلك يمكن القول أن من أهم المشكلات التي تواجه المراهق محاولة التخلص من السلطة المفروضة عليه من قبل الآباء و نجده يميل إلى كثرة الشعور بالاستقلال، و هذا ما يؤدي إلى التأكيد على ضرورة تفهم شعور المراهق و منحه الحرية اللازمة للتعبير عن رغباته دون سيطرة أو تحكم، لان السيطرة على المراهق و معاملته كطفل تجعل منه إنسانا اتكاليا يعيش حياة كلها اضطراب و صراعات نفسية تعيقه عن تحقيق الاستقرار و التوافق السوي.

كون المراهق في هذه المرحلة قد يعاني من الاضطرابات التي ترجع إلى الفترات الحرجة في حياته و التغيرات النفسية و الاجتماعية و التكوين النفسي له بسبب ظروف تنشئته و خبرات طفولته. **(فرحات أحمد. 2012. ص50)**

فشكل المراهقة تحدده عوامل كثيرة منها التغيرات الجسمية و الاجتماعية و الانفعالية و البيئية الجديدة للمراهق، و كذالك أساليب المعاملة الوالدية فان كانت متوازنة بعيدة عن التساهل و الإهمال و التسلط أدى ذلك الى مراهقة متكيفة، أما إذا كانت عكس ذلك أي هذه

الأساليب تسعى إلى الظلم و عدم تقدير قدراته و مهاراته و تجاهل رغباته و حاجاته و تدليل زائد له، أدى إلى مراهقة منحرفة و عدوانية متمردة و انسحابية منطوية.

يمكن القول أن لأساليب المعاملة الوالدية أهمية بالغة في تنشئة المراهق، فشخصية المراهق حساسة جدا و خاصة داخل الأسرة، فإذا وفق الآباء في التعامل معه تنشأ لديه شخصية متكيفة ومتوازنة و مندمجة مع المجتمع الذي يعيش فيه أما إذا فشل الآباء في التعامل معه تنشا لديه شخصية عدوانية ومنحرفة و متمردة عن المجتمع الذي يعيش فيه.

(فرحات أحمد. 2012. ص.51)

خلاصة الفصل

مما تم عرضه يمكن القول أن المعاملة الوالدية هي تلك الأساليب السلوكية التي تمثل العمليات النفسية و التربوية التي تنشا بين الوالدين و الأبناء، فرعاية الأبناء لا تتوقف علي تعليمهم الأكل و النظافة و الأدب فالوالدين هما الدور الفعال في مستقبل الأبناء في مختلف مجالات الحياة و إدراك الأبناء لهذه المعاملة له اثر كبير على بناء شخصيتهم و هذا الإدراك يختلف من فرد لأخر.

الفصــل الثالث : التوافق النفســـــي

- تمهيد

1. تعريف التوافق النفسي
2. بعض المفاهيم المرتبطة بالتوافق النفسي
3. خصائص التوافق النفسي
4. أبعاد التوافق النفسي
5. معايير التوافق النفسي
6. مؤشرات التوافق النفسي
7. النظريات المفسرة للتوافق النفسي
8. العوامل التي تعيق عملية التوافق النفسي

- خلاصة الفصل

تمهيـــــــــد

يعتبر التوافق النفسي لب و جوهر الصحة النفسية، و مظهرا من مظاهر الشخصية السوية فالفرد يسعى إلى تحقيق دوافعه و إشباعها و إمكانية الوصول إلى حالة من الاستقرار النفسي و البدني و التكيف الاجتماعي، و ذلك من خلال عملية التكيف و التوافق بينه و بين بيئته من خلال علاقة تفاعل دائم، والتوافق مفهوم أساسي في جميع فروع علم النفس بصفة عامة.

في هذا الفصل سنتطرق إلى التعرف على مفهوم التوافق النفسي، ثم خصائصه، ثم نظرياته ثم أبعاده ومعاييره، و فيما يلي عرض لهذه العناصر:

1. تعريف التوافق النفسي:

1.1. لغة: يعرف في اللغة بالوفاق، و وفق الشيء أي جعله ملائما، فالموافقة بين الشيئين تعد التحاما.

ورد في لسان العرب" لابن منظور" ان وفق الشيء ما لاءمه، و قد وافقه موافقة و وفاقا و اتفق معه و توافق. **(صبحي. 2003. ص88)**

- في اللغة الإنجليزية نجد:

Adaptation،Conformity ، Adjustment، Accommodation.

- في اللغة العربية نجد:

توافــق، تكيــف، تلاؤم، مسايّـرة، مجــاراة.**(عبد الحميد محمد الشاذلي. 2001. ص41)**

1. 2. اصطلاحا: هو القدرة على استعادة الفرد لإتزانه الداخلي نتيجة إشباعه لدوافعه الداخلية، و بالتالي يشعر بالرضا وينتج عن ذلك تقبله لذاته و ثقته بها واعتماده عليها.

(إبراهيم ناصر. 2004. ص244)

هو قدرة الفرد على التكيف السليم و التلاؤم مع بيئته المادية و الإجتماعية و المهنية و التوافق مع نفسه و مع الآخرين، و يعني توافق الفرد مع نفسه رضاه عنها و عن ماضيها و حاضرها و مستقبلها و تقبله لقدراتها و حاجاتها و طموحاتها و سعيه إلى تنميتها.

(إبراهيم ناصر. 2004. ص244)

2. بعض المفاهيم المرتبطة بالتوافق النفسي:

1.2. التوافق و الصحة النفسية: عرفها فهمي بأنها علم النفس التوافقي الذي يهدف إلى تماسك الشخصية و وحدتها و التقبل لذاته و تقبل الآخرين له، بحيث يترتب على هذا كله شعوره بالسعادة و الراحة النفسية.

هناك ارتباط وثيق بين الصحة النفسية و حالة التوافق و هما يسيران في خطين متوازين فنقول بان الشخص الذي يحقق حاجاته متوافق مع نفسه و بيئته أي انه يتمتع بصحة نفسية حسنة (**عطا الله فؤادي الخالدي. 2009. ص13**)

2.2. **التوافق و التكيف:** قدرة الكائن الحي على أن يعدل في نفسه أو يغير من بيئته إذا كان له أن يستمر في البقاء بحيث يؤدي الفشل في هذا التعديل إلى إنقراض الكائن أو إختفائه من الحياة، نجد أن مفهوم التكيف يرتبط بالجوانب الحسية و الجسمية عند الكائن الحي بصورة أكبر بينما يرتبط مفهوم التوافق بالجوانب الاجتماعية، أي ما يخص الإنسان دون الحيوان.

إن التكيف أشمل من التوافق لأنه يشمل كل من الإنسان و الحيوان و النبات في علاقتها مع البيئة، أما التوافق النفسي فيقتصر على التفاعل بين الإنسان و الآخرين.(**الشاذلي.2001. ص31**)

3.2. الذكاء: إن جميع الدراسات أظهرت أن الذكاء غالبا ما يشمل المعرفة كلها و لكن في معنى محدد هو يشير إلى التفكير و الثقافة.

كما يعرفه "جودانف" انه القدرة على الاستفادة من الخبرة للتوافق مع المواقف الجديدة.

و يعرف من الناحية النفسية هو شرط كفاءة العمل.

3.3. الموائمة: و يراد به ذلك المصطلح الإجتماعي نظرا لكونه عملية اجتماعية تهدف للتقليل من الصراعات بين الجماعات.

3. خصائص التوافق النفسي :

قام العلماء بتحديد مجموعة من الخصائص المشتركة للتوافق التي تنطبق بشكل خاص على التوافق النفسي و الاجتماعي و هي:

1-**التوافق عملية كلية:** أي أن التوافق خاصية لا تقتصر على السلوك الخارجي للفرد فهي تأخذ في الاعتبار تجاربه الشعورية، وما يستشعره من رضا اتجاه ذاته و أفعاله، كما ينبغي النظر إلى هذه العملية في وحدتها الكلية.

2-**التوافق عملية ديناميكية:** يعني ذلك أن عملية التوافق تمر بعدة مراحل يتحقق خلالها للفرد إشباع حاجاته النفسية و الاجتماعية كما تعني أنه لا يتم مرة واحدة و بصفة نهائية بل يستمر،لأن الحياة سلسلة من الحاجات و الدوافع و الرغبات التي تتطلب إشباعها و غيرها من التوترات التي تهدد اتزان الفرد، وبالتالي محاولة لإزالة هذه التوترات و استعادة الاتزان من جديد.

3-**التوافق عملية تطورية ارتقائية:** و هذا يعني أن عملية التوافق تنمو و ترتقي بنمو حاجات الفرد و دوافعه، أي أنها عملية مرتبطة بمراحل نموه المختلفة و خصائصها و متطلباتها حيث ترتقي من الدوافع و الحاجات البسيطة إلى الأكثر تعقيدا.

4-**التوافق عملية إقتصادية:**أي أن التوافق عملية إقتصاد من طاقة الإنسان و التي تتأثر بالظروف البيئية و الظروف المادية و كل ما يحيط بالإنسان.**(دودو صونيا.2016. ص 87.77)**

5-التوافق عملية وظيفية:بمعنى أن التوافق ينطوي على وظيفة هي تحقيق الاتزان من جديد مع البيئة، أي أن عملية التوافق تقوم بوظيفة إعادة الاتزان و تخفيف التوتر الناشئ عن الصراع بين الذات والموضوع و هو لا يتوقف على خفض التوترات فقط بل يشمل مجال الصحة النفسية للإنسان. **(محمد و أحمد حسين. 2006. ص68)**

4. أبعاد التوافـــق النفســـــي :

اختلفت الآراء حول تحديد أبعاد التوافق تبعا لنظرة العلماء إلى المعنى الحقيقي لهذا المصطلح، فالبعض أشار إلى وجود بعدين فقط للتوافق هما البعد الشخصي والبعد الاجتماعي.

والبعض أشار إلى وجود ثلاثة أبعاد للتوافق هي التوافق الشخصي، التوافق الاجتماعي والتوافق المهني.

وهناك من حدد أربعة أبعاد وهي التوافق الشخصي، التوافق الاجتماعي، التوافق الإنفعالي و الأسري، وهناك من الباحثين من يقتصر على عرض الأبعاد التي يتناولها في دراسته فقط.

مما سبق يتضح أن التوافق النفسي يمكن النظر إليه من خلال بعدين أساسين، حيث اتفقت أغلب الآراء لهذين المظهرين علي النحو التالي: البعد الشخصي و البعد الإجتماعي.

1-التوافق الشخصـــي (الذاتي) :يقصد به قدرة الفرد على التوفيق بين دوافعه المتصارعة توفيقا يرضيها جميعا إرضاء متزنا، و لا يعني ذلك الخلو من الصراعات النفسية اذ لا يخلو إنسان أبدا من هذه الصراعات، و إنما تعني القدرة على حسم هذه الصراعات و التحكم فيها بصورة مرضية و القدرة على حل المشاكل حلا إيجابيا إنشائيا بدلا من الهروب منها او التمويه عليها.

و يتحقق التوافق الشخصي بمراعاة الأمور التالية:

- الإعتماد على النفس. - الإحساس بالقيمة الذاتية.
- الشعور بالحرية الذاتية. - التحرر من الميل إلى الإنفراد.
- الخلو من الأعراض العصبية.(**محمد شاذلي.2001.ص5**)

2-التوافق الإجتماعي: يرى "حامد زهران" أن التوافق الاجتماعي هو السعادة مع الآخرين و الالتزام بأخلاقيات المجتمع و مسايرة المعايير الاجتماعية و الامتثال لقواعد الضبط الاجتماعي و تقبل التغيير الاجتماعي و التفاعل الاجتماعي السليم و العمل لغير الجماعة و السعادة الزوجية مما يؤدي الى تحقيق الصحة الاجتماعية .

فهو تلك العملية التي يتحقق بها حالة من الانسجام و الاتزان في علاقته بالأصدقاء و أفراد أسرته و بيئته المحلية و مجتمعه الكبير يستطيع من خلالها إشباع حاجاته مع قبول ما يفرضه المجتمع عليه من مطالب و التزامات و ما يرضيه له من معايير وقيم .

و لتحقيق التوافق الاجتماعي يجب أن تؤخذ في الاعتبار الأمور التالية:

- أن يتقبل الفرد الآخرين كما يتقبل ذاته و ان يضع نفسه فى مكان الآخرين بمعني ان يكون قادرا على التفكير و الشعور و التصريف بنفس الطريقة التي يعقلها الآخرون.
- أن يكون الفرد متسامحا مع الآخرين متغاضيا عن نقاط ضعفهم و مساوئهم و ان يمد يد المساعدة الي أولئك الذين يحتاجون الي المساعدة.

أن تكون أهداف الفرد متماشية مع أهداف الجماعة فإذا كانت أهداف الجماعة تقوم أساسا على احترام حقوق الآخرين. (**أحمد و محمد حسين. 2006. ص55 . 57**)

- تتضح قدرة الفرد على التوافق الاجتماعي بالإضافة إلى ما سبق في ميله الى مسايرة الجماعة و الإحساس بالألفة و المودة و الميل إلى التفادي فى كل أمر يهم الجماعة و كذالك التضحية بمصالحه فى سبيل المصلحة العامة للجماعة .

تبعا للآراء السابقة و إن كانت قد اتفقت على تحديد النوعين السابقين إلا أن هناك وجهات نظر لكل رأي من تلك الاراء فيما يتعلق بمفهوم كل بعد من أبعاد التوافق منها.

3-التوافق الأسري : يتضمن السعادة الأسرية التي تتمثل في الاستقرار الأسري و التماسك الأسري و القدرة علي تحقيق مطالب الأسرة و سلامة العلاقات بين الوالدين كليهما، و بينهما و بين الأولاد، و سلامة العلاقات بين الأولاد بعضهم البعض، حيث يسود الحب و الثقة و الاحترام المتبادل بين الجميع و يمتد التوافق الأسري كذلك ليشمل العلاقات الأسرية مع الأقارب و حل المشكلات الأسرية. **(إجلال محمد سري.2000. صص 36.37)**

4-التوافق الإنفعالي : يتمثل التوافق الانفعالي في الذكاء الإنفعالي و الهدوء و الثبات والضبط الإنفعالي، و في إدراك الشخص للجوانب المختلفة للمواقف التي تواجهه، ثم الربط بين هذه الجوانب و ما لديه من دوافع وخبرات و تجارب سابقة من نجاح و فشل، تساعده على تعيين و تحديد نوع الاستجابة التي تتفق و مقتضيات الموقف الراهن، و تسمح له بتكييف استجابته تكييفا ملائما ينتهي به الفرد إلى التوافق مع البيئة و المساهمة الإيجابية في نشاطها، و في نفس الوقت ينتهي إلى حالة من الشعور بالرضا والسعادة، و حل المشكلات الإنفعالية. **(دودو صونيا. 2017. ص72)**

5.معايير التوافق النفسي:

1.5. المعيار الذاتي:

يعتمد على تحديد مفهوم الشخصية السوية التي يدرك بها الشخص ذاته، أيتخذ الفرد من ذاته و نفسه إطارا مرجعيايرجع إليه للحكم على السلوك السوي و اللاسوي، وهذا من خلال مسايرة بعض المعايير الموجودة في المجتمع و هو إلهام الشخص بالشعور بالإتزان و السعادة و هي إحساس داخلي، فإذا شعر الفرد بالتوتر و التعاسة يكون شخص غير سوي، أما إذا شعر بالتفال و الفرح فهو شخص سوي. (صبره.2004. ص152)

2.5. المعيار الإحصائي:

يقوم هذا المعيار على تطبيق الأفكار الإحصائية لتحديد المتوافقين وغير المتوافقين وذلك بإرجاع سمات الفرد إلى المتوسط الحسابي ، فالشخص غير السوي هو الذي ينحرف عن المتوسط العام لتوزيع الأشخاص أو السمات أو السلوك، والمفهوم الإحصائي بذلك لا يضع في الاعتبار أن التوافق عند الشخص ينبغي أن يكون مصحوباالرضا عنده وبتوافقه مع نفسه .(محمد الشاذلي. 2001. ص27)

3.5. المعيار الإجتماعي:

يركز على أهمية المعايير الاجتماعية و الأخلاقية في المجتمع و يرى أصحابهذا المعيار انه من الصعب تحديد مفهوم السوية بمعزل عن نظام القيم، و يستخدم مفهوم السوية لوصف مدى اتفاق السلوك مع المعايير الأخلاقية في مجتمع من المجتمعات لان هذه الممارسات هي الأساس السليم لتحديد معايير السلوك لدى الفرد بصفة عامة .

و من خلال هذا يتخذ المعيار من مسايرة المعايير الاجتماعية أساسا للحكم على السلوك بالسوية أو اللاسوية، فالسوي هو المتوافق اجتماعيا واللاسوي هو غير متوافق اجتماعيا.

4.5. المعيار الثقافي:

يعد المجتمع و ثقافاته من المحددات الرئيسية لبناء شخصية الفرد ووفقا لهذا فان الحكم على الشخص المتوافق يكون في إطار الجماعة المرجعية للفرد مستخدما المعايير الثقافية.

فما هو سوي في جماعة يعتبر شاذا أو مريضا في جماعة أخرى، و يعني ذلك الحكم على الشخص ومعرفته إذا كان متوافقا أو غير متوافقا، وهذا من خلال دراسة ثقافة الفرد وتحليلها إلى ثقافات فرعية أخرى،فالأشخاص المسايرون للجماعة هم المتوافقون في حين أن غير المسايرون هم غالبا غير الأسوياء بالإضافة إلى الانصياع الزائد للسلوك اللاتوافقي.

6. مؤشرات التوافق النفسي:

يمكن أن نحدد بعض المؤشرات التي تشير إلى التوافق النفسي كالأتي:

- ان تكون نظرة الإنسان إلى الحياة نظرة واقعية
- أن تكون طموحات الشخص بمستوى إمكاناته.
- الإحساس بإشباع الحاجات النفسية للشخص
- أن تتوفر لدى الشخص مجموعة من الاتجاهات الاجتماعية و الاتجاهات الايجابية التي تبني المجتمع، كاحترام العلم و أداء الواجب و احترام الزمن و تقديرات التراث...الخ.
- توفر مجوعة من القيم.(**جاسم العبيدي. 2009. ص336**)

و قد أشار لازاروس إلى عدد من العوامل أو المؤشرات الأساسية للتوافق النفسي على النحو التالي:

1.6 الراحة النفسية: فهو يرى أن الشخص غير المرتاح من الناحية النفسية، أي في حالات الاكتئاب و القلق المزمن، لا يمكن أن يحقق توافقا.

2.6 الكفاية في العمل : تعتبر قدرة الفرد على العمل و الإنتاج و الكفاية فيها وفق ما تسمح به قدراتهم و مهاراتهم من أهم دلائل الصحة النفسية، فالفرد الذي يزاول مهنة أو عملا فنيا، تتاح له الفرصة لاستغلال كل قدراته و تحقيق أهدافه الحيوية و كل ذلك يحقق له الرضا و السعادة النفسية. **(جاسم العبيدي. 2009. ص336)**

3.6 الأعراض الجسمية : في بعض الأحيان يكون الدليل الوحيد على سوء التوافق هو ما يظهر في شكل أعراض جسمية أو إصابات عضوية، و ما إلى ذلك.

4.6 التقبل الاجتماعي : و يرى أن الفرد يستطع أن يحقق التقبل الاجتماعي عن طريق سلوكه الذي يسلكه، و تقره الجماعة التي تعيش معها، و يرضى عنه المجتمع الذي ينتمي إليه.

5.6 الشعور بالسعادة : أن الشخصية السوية هي التي تعيش في سعادة دائمة شخصية خالية من الصراع أو المشاكل العديدة.

6.6 تنوع نشاط الفرد : إن الاستمتاع بالحياة و اتساع مجال التجارب معها يتطلب العناية بعدة أنواع من الممرات و المعارف، و هذا يقتضي الحرص على النمو المتكامل المتوازن الذي يهتم بكافة الجوانب.

7.6 ثبات اتجاهات الفرد : إن ثبات الاتجاهات الفرد يتم عن تكامل في الشخصية و يتم كذلك عن الاستقرار الانفعالي إلى حد كبير.

8.6 اتخاذ أهداف واقعية : إن الشخص المتمتع بالصحة النفسي هو الذي يضع أمام نفسه

أهدافا و مستويات للطموح، و يسعى للوصول إليها حتى و لو كانت تبدو له في أغلب الأحيان بعيدة المنال، فالتوافق المتكامل ليس معناه تحقيق الكمال بل يعني بذل الجهد و العمل المستمر في سبيل تحقيق الأهداف.(**أحمد و محمد حسين.2007. ص62.63**)

7. النظريات المفسرة للتوافق النفسي:

يعبتر البعد النظري لتفسير أي ظاهرة علمية، الأساس في كل البحوث، و موضوع التوافق النفسي و نظرا لأهميته الكبيرة يعد من المواضيع الحديثة في البحوث النفسية، و ذلك لما له من علاقة مباشرة بحياة الفرد، و خاصة المراهق، و من أهم النظريات التي فسرت التوافق النفسي نجد:

1.7 النظرية النفسية(التحليل النفسي):

يرى رواد هذه النظرية، على رأسهم "**سيجموند فرويد**" أن عملية التوافق لدى الفرد غالبا ما تكون لا شعورية، بحكم أن الفرد لا يعي الأسباب الحقيقية لكثير من سلوكاته، فحسب نظره القدرة على إشباع المتطلبات الضرورية للهو بوسائل مقبولة إجتماعيا، هي دليل على التوافق، و أن العصاب و الذهان هما صورة من صور سوء التوافق. (**عبد السلام حامد زهران. 2005. ص86**)

كما يشير فرويد إلى أن السمات الأساسية للشخصية المتوافقة و المتمتعة بالصحة النفسية الجيدة تتميز بثلاث سمات هي: (قوة الأنا، القدرة على العمل، القدرة على الحب).

2.7 النظرية الإنسانية (علم النفس الإنساني):

ينظر رواد هذه النظرية على رأسهم روجرز، ماسلو، إلى الإنسان ككائن فعال يستطيع حل مشاكله و تحقيق توازنه و أنه ليس عبدا للحتميات البيولوجية كالجنس و العدوان حسب فرويد، أو المثيرات الخارجية كما يرى السلوكيين، و أن التوافق يعني كمال الفعالية و تحقيق الذات و أن سوء التوافق ينتج عن تكوين الفرد لحكم مفهوم سالب عن ذاته.

كما يرى ماسلو أن الشخص المتوافق نفسيا يتميز بخصائص معينة عن غير المتوافق نفسيا و أهمها: – التركيز على المشكلة و الاهتمام بالمشاكل خارج نفسه و الشعور برسالته في الحياة.

– التميز بين الوسائل و الغايات – علاقات شخصية متبادلة.

– تقبل الذات و الآخرين و الطبيعة – الإبداع.

و لقد اكد على أهمية تحقيق التوافق النفسي السوي الجيد للفرد.

حيث ظهر هذا الاتجاه الإنساني كرد فعل للنظريتين الأساسيتين في علم النفس(التحليلية و السلوكية)، و الذي يرفض المسلمات التي تقوم عليها هاتين النظريتين. **(دودو صونيا.2017. ص72)**

3.7 النظرية البيولوجية:

تؤكد هذه النظرية على أن الأمراض النفسية هي نتاج لإصابات دماغية و أمراض عضوية، و يهتم المنشغلون بالطب النفسي بالجوانب المرضية المرتبطة بالاضطراب النفسي من الناحية الفسيولوجية على أساس أنها اضطرابات وظيفية ناجمة عن اضطراب التنظيم الهرموني أو الكيميائي لدى الفرد مع إسهام العوامل الوجدانية و البيئية، و إذا تعين الخلل و عولج انتظمت الصحة النفسية، و يهتم أصحاب هذا الاتجاه باستخدام الأدوية و التدخل الجراحي لإزالة الأعراض بغض النظر عن ديناميكية الصراعات النفسية باعتبارها ذات طبيعة كيفية. **(يوسف. 2001.ص87)**

نستخلص في ضوء هذه النظرية أن عملية التوافق تعتمد على سلامة وظائف الجسم المختلفة، بمعنى انسجام وظائف الجسم أما حدوث أي خلل على مستوى الهرمونات أو وظيفة من وظائف الجسم يؤدي إلى حدوث مشكلات على مستو التوافق و يحدث سوء التوافق.

3.7 النظرية السلوكية:

من رواد هذه النظرية و على رأسهم "واطسن و سكينر و باندورا"، حيث لا تهتم هذه النظرية بمعرف الأسباب بل المهم إزالة الأعراض المرضية فقط و قد توصلوا إلى أن:

- التوافق يتم عن طريق تحديد السلوك اللاتوافقي أولا، ثم إطفاؤه، و إحلال لسلوك توافقي محله عن طريق التدعيم.
- السلوك اللاتوافقي يرجع إلى تعلم سلوك خاطئ (تدخين/ التبول اللاإرادي).
- التوافق يتم بصورة شعورية، حيث يتم تعلم هذه العادات عن طريق البيئة في السنوات الأولى باستخدام الرموز.
- يتم التوافق حينما يستطيع الفرد تعلم مجموعة من العادات السوية من البيئة التي يمكن بواسطتها إشباع حاجاته المختلفة.

5.7 النظرية الاجتماعية:

أكدوا روادها على وجود علاقة بين الثقافة و أبعاد التوافق، و اثبتوا ذلك بوجود اختلاف في الأعراض الإكلينيكية للأمراض العقلية بين الشعوب مثل الأمريكيين، الايطاليين، الايرلنديين.

ومن هذا كله يمكننا القول بان الإنسان لا يتعرض لمثير واحدا و إلى مفهوم واحد خاص بل إلى مجموعة من القوى تمكننا من تفسير التوافق أو اللاتوافق و بالتالي يتم هذا عن طريق نظرة عدة نظريات و ليس نظرية محددة. **(محمد سري.2000,ص35)**

8.العوامل التي تعيق عملية التوافق النفسي:

عوائق التوافق النفسي كثيرة و هي التي تمنع الإنسان من إشباع حاجاته و تحبسه عن تحقيق أهدافه، بعضها يكون داخلي يرجع إلى الإنسان في حد ذاته، و البعض الأخر يرجع إلى البيئة التي يعيش فيها. و يمكن جمع أهم عوائق التوافق النفسي في النقاط التالية:

1.8 العوائق الجسمية (النقص الجسماني):

تؤثر الحالة الجسمية العامة للفرد (العاهات، التشوهات الجسمية، نقص الحواس التي تحول بين الفرد و أهدافه) على مدى توافقه فالشخص العليل (المريض) الذي تنتابه الأمراض تقل كفاءته و يكون عرضة لمواجهة مشاكل لا يواجهها عادة الشخص السليم، مثل ضعف القلب أو ضعف البنية قد يعوق الطالب عن المشاركة في بعض الأنشطة الرياضية أو الترفيهية و تكوين الأصدقاء مما يشعره بالنقص.

2.8 العوائق النفسية:

يقصد بها نقص الذكاء أو ضعف القدرات العقلية و المهارات، أو أي خلل في نمو الشخصية و التي قد تعوق الشخص عن تحقيق أهدافه، منها الصراع النفسي الذي ينشا عن تناقض أو تعارض أهدافه، مثلما يرغب الطالب في دراسة الطب أو الصيدلة و لا يستطيع الفصل بينهما، فيقع في صراع نفسي قد يمنعه من الالتحاق بأي من الدراستين في الوقت المناسب. **(محمد الحجار.2003. ص20)**

3.8 العوائق الاقتصادية:

يعتبر عدم توفر الإمكانيات المادية عائقا يمنع كثيرا من الناس من تحقيق أهدافهم في الحياة و قد يسبب لهم الشعور بالإحباط خاصة في مرحلة الشباب، حيث يكون التفكير في التعليم و العمل و الاستقرار في المستقبل.

4.8 العوائق الاجتماعية:

و تتمثل في العادات و التقاليد و القوانين الموجودة في المجتمع، و التي قد تعيق الشخص عن تحقيق أهدافه و إشباع حاجاته، و ذلك بضبط سلوكياته و تنظيم علاقاته.

5.8 عدم تناسب الانفعالات و المواقف:

إن الانفعالات الحادة المستمرة تخل من توازن الفرد و لها اثر ضارة جسمانيا و اجتماعيا.

6.8 عدم إشباع الحاجات بالطرق التي تقرها الثقافة:

يرى الفرد حاجاته الجسمانية و حاجاته الاجتماعية المكتسبة، و إذا استثيرت الحاجة أصبح الإنسان في حالة توتر و اختلال لتوازنه و لابد من مشبع لإزالة التوتر و إعادة التوازن و تحقيق ثقافة الطرق التي يتم بها إشباع هذه الحاجات. **(بلحاج فروجة.2011. ص120.122)**

خلاصة الفصل

من خلال عرضنا لهذا الفصل توصلنا إلى أن موضوع التوافق النفسي يعد من أهم المواضيع في علم النفس والصحة النفسية، و عن طريقه يحقق الفرد ذاته النفسية و الإجتماعية، و من أجل هذه الأهمية هنا سعينا إلى تقديم أهم التعريفات التي قدمت لمصطلح التوافق النفسي و معاييره و أبعاده و مختلف العوامل التي يمكن أن تعيق التوافق النفسي و وصول الفرد لتحقيق التوافق النفسي، يعني القدرة على تحقيق أهدافه و حاجاته و دوافعه وفق المتطلبات و الشروط التي يفرضها المحيط، و من أهم هذه الأهداف التي يسعى إلى تحقيقها في حياته هي التكيف و النجاح في الدراسات العليا و التعليم الجامعي، و هذا حسب المرحلة الجديدة التي سوف ينتقل لها حسب دراستنا من الثانوي إلى الجامعي.

الفصــل الرابع : إجراءات الدراســة الميدانيــة

- تمهيد

1. منهـــج الدراسة
2. مجتمــع الدراسة
3. عينـــة الدراسة
4. أدواتـــ الدراسة
5. الأساليب الإحصائية المستخدمة

تـــــــمهيد

بعدما تطرقنا في الجانب النظري عبر الفصول النظرية الخاصة بكل متغيرات موضوع الدراسة، سنتطرق إلى الجانب الميداني حيث يتم الكشف عن الإجراءات المنهجية المعتمدة في الدراسة من حيث الدراسة الاستطلاعية، و نوع المنهج العلمي و التطرق إلى عينة البحث و أيضا أدوات البحث و الأساليب الإحصائية المستخدمة، و هذا بهدف الكشف عن العلاقة بين متغيرات الدراسة.

1. منهج الدراسة:

إن مقتضيات الدراسة تتطلب اختيار منهج علمي يسمح بالوصول الى نتائج دقيقة، و في إطار هذه الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي، كونه يهدف إلى تقرير خصائص موقف معين، اي وصف العوامل الظاهرة.

و بالأخص اعتمدنا في الدراسة الحالية على المنهج الوصفي الارتباطي، حيث يقصد به ذلك النوع من أساليب البحث الذي يمكن بواسطته معرفة ما اذا كان هناك علاقة بين متغيرين أو اكثر، ومن ثم معرفة درجة تلك العلاقة. (**العساف. 2000. ص271**)

2. مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من تلاميذ و تلميذات السنة الثانية من التعليم الثانوي المسجلين في العام الدراسي 2017-2018، بثانوية مكي مني – بسكرة – عددهم (185) ملتحقين بصفة دائمة بالدراسة،

3.عينة الدراسة:

تعرف العينة أنها"جزء من مجتمع الدراسة الذي تجمع منه البيانات الميدانية ، وهي تعتبر جزاءا من المجتمع الأصلي.

تكونت عينة الدراسة من40 تلميذ و تلميذة، من تلاميذ السنة ثانية ثانوي، تم اختيارهم عشوائيا (طريقة العينة العشوائية)، كما تم اختيار سنة ثانية، تفاديا لوجود الاضطرابات الانفعالية لدى تلاميذ سنة الأولى ثانوي التي يمكن أن يسببها الانتقال من مرحلة التعليم

الأساسي إلى مرحلة التعليم الثانوي، كذلك تفاديا للقلق و الخوف و الضغوطات الناتجة عن الاستعداد لامتحان البكالوريا لدى تلاميذ الثالثة ثانوي.

مع مراعاة أن يكون:

- الوالدين على قيد الحياة.
- الوالدين غير منفصلين.
- التلميذ يعيش في كنف والديه.

و فيما يلي **جدول رقم (1)** : يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس.

الجنس	العدد	النسبة المئوية %
ذكور	10	25%
إناث	30	75%
المجموع	40	100%

يوضح الجدول رقم (1) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس حيث بلغ عدد الذكور (10) تلميذ بنسبة 25%، و عدد الإناث (30) تلميذة بنسبة 75% من العينة الكلية.

جدول رقم (2) : يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير السن.

العمر	العدد	النسبة المئوية
16	16	40%
17	20	50%
18	04	10%
المجموع	40	100%

يوضح الجدول رقم (2) أن أفراد عينة الدراسة تتراوح بين (16-18) سنة، فالأغلبية هم في سن (16-17) سنة، و الأقلية هم في سن 18 سنة.

4. أدوات الدراسة:

تعتبر وسائل جمع البيانات أساس عملية البحث العلمي، و تتعدد هذه الوسائل حسب الغرض من استعمالها، وقد يستخدم الباحث أكثر من أداة أو طريقة لجمع المعلومات حول للإجابة على الأسئلة لفحص الفرضية.

وتم في هذه الدراسة الاعتماد على مقياسين لجع المعلومات هما:

- مقياس أساليب المعاملة الوالدية (جعفر صباح)
- مقياس التوافق النفسي (زينب شقيير)

1.4 مقياس أساليب المعاملة الوالدية:

1.1.4 وصف المقياس:

تم إعداد هذا المقياس من طرف الدكتوراه جعفر صباح، و يشتمل المقياس على صورتين هي الصورة الأول (أ) الخاصة بالأب، و الصورة الثانية (ب) خاصة بالأم ، صمم هذا المقياس من أجل قياس أراء الأبناء في طريقة تنشئة أوليائهم، و ذلك بأن يختار المفحوص أحد خمس بدائل لكل عبارة (موافق\ موافق بشدة\ محايد\ معارض\ معارض بشدة)، و يشتمل المقياس على 72 بند موزعة على ستة أبعاد تم تحديدها في ضوء التراث و الادب السيكولوجي، و المقاييس الخاصة بأساليب و أنماط التنشئة الأسرية، من خلال الإطلاع على الأدب النظري حول الموضوع:

- نمط التسلط
- نمط التدليل
- نمط التفرقة (صباح. 2016. ص 117.120)
- نمط الإهمال
- نمط التقبل
- نمط الحث على الإنجاز

2.1,4 الخصائص السيكومترية للمقياس:

صدق البناء:

تم حساب مؤشر الاتساق الداخلي بحساب معاملات الارتباط بين كل فقرة و الدرجة الكلية للمقياس باستخدام العلاقة الإرتباطية وفق معامل الارتباط بيرسون ، و قد تراوحت معاملات الارتباط بين (0.87- 0.23).

ثبات المقياس:

قامت الباحثة بحساب الثبات باستخدام ثلاث طرق و هي:

- ألفا كرونباخ 0.74
- التجزئة النصفية بتقسيم المقياس و أبعاده إلى فقرات فردية و أخرى زوجية بالنسبة لصورة الأم و الأب، فكانت للأم (0.74) ، أما الأب (0.79)
- إعادة تطبيق المقياس

3.1.4 تصحيح المقياس:

بعد تقديم الاختبار للمفحوص بصورتيه (الأم\ الأب)، و عند الانتهاء من الإجابة على عبارات المقياس بإعطاء تقدير دقيق و صريح و ذلك حسب تدرج المقياس.

جدول رقم (3) : يوضح درجة بدائل الإجابة على الاختبار

بدائل الإجابة	الدرجة
موافق بشدة	5
موافق	4
محايد	3
معارض	2
معارض بشدة	1

2.4 مقياس التوافق النفسي:

1.2.4 وصف المقياس:

هو من إعداد الباحثة "زينب شقير"، حيث يتكون هذا المقياس النفسي من ثمانون بند يجيب عنها الطالب في حدود ثلاث احتمالات هي: (نعم)، (أحيانا)، (لا).

و يقيس المقياس أربعة أبعاد أو محاور للتوافق النفسي، و كل بعد أو محور يتكون من عشرين بند، و التي تتمثل في: **البعد الأول:** التوافق الشخصي و الانفعالي.

البعد الثاني: التوافق الصحي و الجسمي.

البعد الثالث: التوافق الأسري.

البعد الرابع: التوافق الاجتماعي.

يمكن تصنيف المقياس في جميع الأعمار الزمنية ابتداء من مرحلة الطفولة المتأخرة إلى كبار السن. (زينب شقير.2002. ص87)

2.2.4 صدق و ثبات المقياس:

قامت مؤلفة المقياس بحساب الثبات عن طريق: - إعادة الاختبار 0.75

- طريقة التجزئة النصفية 0.87

- مستوى دلالة 0.01

3.2.4 تصحيح المقياس:

بعد تقديم الاختبار للمفحوص و عند الانتهاء من الإجابة على عبارات المقياس بإعطاء تقدير دقيق و صريح، و ذالك حسب تدرج المقياس موافق (نعم)، محايد(أحيانا)، معارض(لا).

فعندما تكون العبارة ايجابية التنقيط (0.1.2) للإجابة (نعم ,أحيانا, لا) على الترتيب، و عندما تكون العبارات سلبية التنقيط يكون (2.1.0) للإجابات (نعم ,أحيانا ,لا) على الترتيب و يتم تحديد مستوى التوافق النفسي من خلال درجات العبارات التالية:

جدول رقم (4) : يوضح مستويات التوافق النفسي مع إعطاء كل مستوى الدرجة الخاصة به.

مستويات التوافق	الدرجات
سوء توافق	0 – 40 درجة
توافق منخفض	41 – 80 درجة
توافق متوسط	81 – 120 درجة
توافق مرتفع	121 – 160 درجة

(زينب محمود شقير.2002.ص67)

يبين جدول (4) درجات التوافق النفسي حسب كل مستوى من مستويات التوافق النفسي.

5. الأساليب الإحصائية المستخدمة:

استخدمنا في التحليل الإحصائي للبيانات التي تم جمعها من مجموعة الأساليب و الطرق الإحصائية من خلال الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS حسبما تتطلبه كل فرضية من متغيرات الدراسة و هي كالتالي:

- معامل ارتباط بيرسون لدراسة العلاقة الإرتباطية.
- اختبار "ت" (t. test) .
- التكرارات و النسب المئوية.
- المتوسطات الحسابية.

خلاصة الفصل

بإتباع خطوات البحث المعروفة من منهج سليم وعينة ممثلة وأساليب إحصائية صحيحة، و التأكد من الخصائص السيكومترية لأدوات القياس أمكن لنا الشروع في الدراسة و ذلك من خلال عرض النتائج المحصل عليها و تحليلها و مناقشتها في ضوء فرضيات الدراسة و الدراسات السابقة التي لها علاقة بموضوع الدراسة.

الفصل الخامس : تحليل و مناقشـــة نتائــج الدراســـة

- تمهيـد

1. عرض و تحليل نتائج فرضيات الدراسة
2. مناقشة النتائج في ضوء فرضيات الدراسة
3. الاستنتاج العام
4. توصيات

تمهيـــد

بعد عرضنا عملية جمع و تفريغ البيانات بالأدوات المعتمدة و معالجتها باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة حول الموضوع، للكشف على العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية و التوافق النفسي لدى المراهق المتمدرس في مرحلة التعليم الثانوي و اختبار الفرضيات مع مناقشة و تفسير النتائج.

1. عرض وتحليل نتائج الخاصة بفرضيات الدراسة:

للتحقق من صحة فرضيات الدراسة تم استخدام معامل الإرتباط "بيرسون" بين الدرجات الكلية التي تحصل عليها أفراد عينة الدراسة على مقياس أساليب المعاملة الوالدية بصورتيه (الأب\ الأم) و بين درجات مقياس التوافق النفسي، و اختبار t.test للفروق، و بعد المعالجة بنظام spss تحصلنا على النتائج التالية.

1.1 عرض و تحليل نتائج الفرض الأول:

توجد علاقة ارتباطية بين أساليب المعاملة الوالدية (الأب\ الأم) و التوافق النفسي لدى المراهق المتمدرس في مرحلة التعليم الثانوي.

- أسفر حساب معامل الارتباط بيرسون بين أساليب المعاملة الوالدية (الأم\ الأب) و التوافق النفسي لدى المراهق المتمدرس بالمرحلة الثانوية إلى النتائج التالية:

جدول رقم (5) : يوضح الدلالة الإحصائية للكشف إن كانت هناك علاقة بين أساليب المعاملة الوالدية (الأب و إلام) و التوافق النفسي لدى أفراد نفس العينة.

المتغيرات	العينة	معامل الارتباط (بيرسون)	قيمة sig	القرار
أساليب المعاملة الوالدية (الأم) و التوافق النفسي	**40**	**0.18**	**0.25**	**غير دالة**
أساليب المعاملة الوالدية (الأب) و التوافق النفسي	**40**	**0.10**	**0.50**	**غير دالة**

نصت الفرضية الأولى على وجود علاقة ارتباطية بين أساليب المعاملة الوالدية (الأب\ الأم) و التوافق النفسي لدى العينة، لكن لم نتوصل إلى هذه النتيجة بعد المعالجة الإحصائية فالجدول رقم (5) يظهر أنه لا توجد علاقة ارتباطية بين أساليب المعاملة الوالدية و التوافق النفسي لدى المراهق المتمدرس في المرحلة الثانوية، بحيث بلغ معامل الارتباط بالنسبة للأب 0.10، أما قيمة المعنوية (sig=0.50) و هي أعلى من مستوى الدلالة 0.05، أي عدم وجود ارتباط دال بين درجات أفراد العينة على مقياس أساليب المعاملة الوالدية (الأب\ الأم) و درجات أفراد العينة على مقياس أساليب المعاملة الوالدية.

2.1 عرض و تحليل نتائج الفرض الثاني:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي لدى المراهق المتمدرس في مرحلة التعليم الثانوي تبعا لمتغير الجنس.

أسفر حساب اختبار t.test للدلالة الإحصائية للفرق في التوافق النفسي تبعا لمتغير الجنس إلى النتائج التالية:

جدول رقم (6) : يوضح الدلالة الإحصائية للفرق في التوافق النفسي تبعا لمتغير الجنس (ذكر\ أنثى).

المتغيرات	اختبار t	قيمة sig	القرار
الفروق في التوافق النفسي تبعا لمتغير الجنس	**-.46**	**0.64**	**لا توجد فروق دالة إحصائيا**

نصت الفرضية الثانية على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي تبعا لمتغير الجنس لدى العينة، لكن لم نتوصل إلى هذه النتيجة بعد المعالجة الإحصائية فالجدول رقم (6) يظهر أنه لا توجد فروق دالة إحصائيا في التوافق النفسي لدى المراهق في مرحلة التعليم الثانوي تبعا لمتغير الجنس (ذكور\ إناث)، بحيث بلغت القيمة المعنوية(sig= 0.64) و هي أعلى من مستوى الدلالة 0.05، و عليه لا توجد فروق دالة إحصائيا في التوافق النفسي تبعا لمتغير الجنس.

2. مناقشة النتائج في ضوء فرضيات الدراسة:

1.2 مناقشة نتائج الفرض الأول:

اتضح من نتائج الجدول رقم (5) عدم وجود علاقة ارتباطية بين أساليب المعاملة الوالدية و التوافق النفسي لدى أفراد العينة.

هذا يعني أن مستوى التوافق عند الأبناء غير مرتبط بالأساليب المنتهجة من طرف الوالدين اتجاه الأبناء، بحيث هذه النتيجة التي توصلنا إليها لا تتفق مع الدراسات السابقة التي تطرقنا إليها لأن أغلبية هذه الدراسات توصلت إلى أنه توجد علاقة بين أساليب المعاملة الوالدية و التوافق النفسي لدى المراهق، كدراسة ميادة عبد الله (2015) في دراسته على أنه توجد علاقة ارتباطية بين أساليب المعاملة الوالدية (الأب\ الأم) و التوافق النفسي لدى المراهق، بحيث أنه كلما كانت أساليب سلبية في المعاملة أدت إلى اختلال في التوافق النفسي، و كلما كانت أساليب إيجابية كلما أدت إلى الانبساطية.

ومن هنا يتضح عدم تحقق صحة الفرضية الأولى، التي مفادها وجود علاقة ارتباطية بين أساليب المعاملة الوالدية و التوافق النفسي.

2.2 مناقشة نتائج الفرض الثاني:

اتضح من نتائج الجدول رقم (6) عدم وجود فروق دالة إحصائيا في التوافق النفسي تبعا لمتغير الجنس لدى أفراد العينة.

هذا يعني أن مستوى التوافق النفسي عند المراهقين في مرحلة التعليم الثانوي غير مرتبط بنوع الجنس إن كان ذكر أو أنثى، بحيث هذه النتيجة التي توصلن إليها لم تتفق مع الدراسات السابقة التي تطرقت لها، لان هذه الدراسات توصلت إلى وجود فروق دالة إحصائيا في التوافق النفسي لدى المراهق تبعا لمتغير الجنس، كدراسة بلحاج فروجة(2011)

و التي أكدت على وجود فروق بين الذكور و الإناث في التوافق النفسي لصالح الذكور، و دراسة ميادة عبد الله(2015) و التي أكدت على وجود علاقة بين التوافق النفسي و أساليب المعاملة الوالدية تبعا لمتغير الجنس.

و من هنا يتضح عدم تحقق صحة الفرضية الثانية و التي مفادها وجود فروق دالة إحصائيا في التوافق النفسي تبعا لمتغير الجنس.

3. الاستنتاج العام :

سعت هذه الدراسة إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية و التوافق النفسي لدى المراهق في مرحلة التعليم الثانوي، و بعد صياغة الفرضيات و إختبارها بالإعتماد على أساليب إحصائية مناسبة، و انطلاقا من النتائج المتحصل عليها و تفسيرها و بعد تطبيق مقياس أساليب المعاملة الوالدية و مقياس التوافق النفسي المطبق على عينة من تلاميذ المرحلة الثانوية و عددهم 40 تلميذ و تلميذة، توصلت الدراسة إلى ما يلي:

- لا توجد علاقة إرتباطية بين أساليب المعاملة الوالدية (الأب\ الام) و التوافق النفسي لدى المراهق في مرحلة التعليم الثانوي.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوفق النفسي لدى المراهق المتمدرس في مرحلة التعليم الثانوي تبعا لمتغير الجنس.

و بالتالي النتائج التي أسفرت عليها الدراسة الحالية لم تتفق مع نتائج الدراسات السابقة، و هذا قد يعود بالطبيعة إلى تباين خصائص العينة و أدوات القياس المستخدمة.

و أخيرا نرجو أن تساهم هذه الدراسة ولو قليل في إثراء معلومات الطالب المتمدرس فيما يتعلق بموضوع التوافق النفسي و أساليب المعاملة الوالدية، والذي يمكن على أساسه التطرق الى دراسات أخر.

4. توصيات:

- ضرورة وجود أخصائي نفسي مدرسي على مستوى كل الثانويات وذلك من أجل مساعدة المراهق على التوافق والعمل على تطوير شخصية المراهق بصورة تجعله أكثر فاعلية في الميدان الدراسي.
- ضرورة تخصيص الآباء لجزء من وقتهم لأبنائهم وبناتهم و الانشغال و الاهتمام بهم من أجل محاربة الفراغ العاطفي لدى المراهقين مما يساعد ذلك التواصل على التوافق النفسي للمراهقين.
- التوسع في إجراء دراسات خاصة بالمرحلة الثانوية نظرا لأهمية هذه المرحلة و دورها الحيوي في تكوين شخصية الفرد.
- إقامة ندوات وملتقيات خاصة بأساليب المعاملة الوالدية ومدى أهميتها في حياة المراهقين ومدى تأثيرها على شخصيتهم في حياتهم المستقبلية.
- الحث على ضرورة وجود علاقات تواصل وطيدة بناءة بين كل من الأسرة ، و المدرسة ، و المجتمع ، حيث تيسر لهذه الأطراف التعاون بما يكفل تنمية مواهب الأبناء و إشباع احتياجاته.
- توعية الآباء بمخاطر العقاب البدني و البعد عن تحقير الأبناء و السخرية من إمكاناتهم و قراراتهم أو المقارنة بينهم و بين إخوانهم أو زملائهم مما له الأثر في تنمية حس الفشل لديهم و هذا بدوره يؤدي إلى تدني مستواهم الدراسي.
- الإهتمام بالتلميذ المراهق كفرد له مشاكله النفسية و ذلك بفهم و معرفة مختلف مظاهر النمو في هذه المرحلة و التي يمكن أن تؤثر عليه و على مساره الدراسي فالنجاح يعتمد على مدى فعالية المراهق و المرتبطة بحسن توافقه.
- إظهار الوالدين الثقة بأبنائهم و الاحترام و الإصغاء إليهم عندما يتحدث معهم وتجنب الانتقاد و التجريح فالمراهق يستمد ثقته بنفسه من والديه.

خاتمة

يعتبر موضوع التوافق النفسي من أهم المواضيع التي احتلت مكانة كبيرة في علم النفس و الصحة النفسية و الذي لقي إهتمام كبير من طرف الباحثين و المختصين، كما بينت العديد من الدراسات التي تناولت التوافق النفسي أهمية الدور الذي تلعبه الأسرة و أساليب المعاملة الوالدية في تنمية و تحقيق التوافق، و تزداد أهمية الدراسة من خلال العينة التي تناولناها و هي المراهقين المتمدرسين في مرحلة التعليم الثانوي، حيث ركزت الدراسة على أن الأساليب السوية و التي تعتمد على تنمية الإستقلال و الإعتماد على النفس منذ الضغر و تشجيع الأبناء و الثناء على انجازاتهم و التفاعل الإيجابي معهم تضمن لهم تحقيق التوافق النفسي لديهم.

في حين تؤدي أساليب المعاملة الوالدية الخاطئة أو غير السوية كالتسلط و الإهمال و القسوة إلى عدم تحقيق التوافق النفسي لدى المراهق المتمدرس.

فقد حاولنا في هذه الدراسة التعرف على أساليب المعاملة الوالدية و علاقتها بالتوافق النفسي عند المراهق في التعليم الثانوي، و معرفة مدى ارتباطهما و دلالتهما الاحصائية من حيث الجنسين بالنسبة للفرضية الثانية.

و قد تم التحقق من صحة الفرضيات ياتباع المنهج الوصفي الارتباطي، و بتطبيق مقاييس علمية (مقياس أساليب المعاملة الوالدية لصباح جعفر\ مقياس التوافق النفسي لزينب شقير)، على عينة عشوائية قوامها 40 تلميذ و تلميذة من ثانوية مكي مني بمدينة بسكرة.

و بعدها تم التحقق من عدم وجود علاقة ارتباطية بين أساليب المعاملة الوالدية و التوافق النفسي لدى المراهق، و عدم وجود فروق دالة إحصائيا في مستوى التوافق النفسي لدى الجنسين (ذكر\ أنثى) لأفراد عينة الدراسة.

و أخيرا أمل أن تكون هناك دراسات أخرى تتطرق لهذا الموضوع، نظرا لمدى أهميته في مجتمعنا و الاستفادة العلمية و التثقيفية.

قائمة المراجع:

❖ الكتـــــب:

1. سعاد سعيد عمر، 2002، التنشئة الاجتماعية للطفل، دار اليازوري للنشر و التوزيع ، عمان، الأردن.

2. سامية لطفي الأنصاري، 2007، الصحة النفسية و المدرسية للطفل، مركز الإسكندرية للكتاب، القاهرة.

3. إجلال محمد سري، 2000، علم النفس العلاجي، عالم الكتب، جمهورية مصر العربية، القاهرة.

4. يوسف جمعة، 2001، النظريات الحديثة في تفسير الأمراض النفسية، دار غريب للطباعة، القاهرة.

5. حامد عبد السلام زهران، 2005، علم النفس النمو(الطفولة و المراهقة)، عالم الكتب، جمهورية مصر العربية، القاهرة.

6. محمد جاسم العبيدي، 2009، المدخل إلى علم النفس العام، دار الثقافة للنشر و التوزيع، المملكة الأردنية الهاشمية، عمان.

7. حسين أحمد حشمت. محمد حسين باهي، 2006، التوافق النفسي و التوازن الوظيفي، الدار العالمية للنشر و التوزيع، مصر.

8. عطا الله فؤاد الخالدي. دلال سعد الدين العلمي، 2009، الصحة النفسية و علاقتها بالتكيف و التوافق، المملكة الهاشمية الأردنية للنشر، عمان.

9. عبد الحميد محمد الشاذلي، 2001، التوافق النفسي للمسنين، المكتبة الجامعية مصر، جمهورية مصر العربية، القاهرة.

10. صبحي حمودي، 2003، المنجد الوسيط في العربية المعاصرة، دار المشرق، بيروت.

11. إبراهيم ناصر، 2004، التنشئة الاجتماعية، دار عمان النشر و التوزيع و الطباعة، عمان.

12. العساف صالح بن حمد ، 2003، المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية، دار الزهراء، عمان.

13. صبره محمد علي، 2004، الصحة النفسية و التوافق النفسي، دار المعرفة الجامعية، مصر.

14. محمد محمد نعيمة، 2002، التنشئة الاجتماعية وسمات الشخصية، دار الثقافة العلمية، القاهرة.

15. بطرس حافظ بطرس، 2008، التكيف و الصحة النفسية، دار الميسرة للنشر و التوزيع و الطباعة، عمان، الأردن.

16. محمد عرفات الشرايعية، 2006، التنشئة الاجتماعية، دار يافا العلمية للنشر و التوزيع ، عمان، الأردن.

17. عبد الله زاهي الرشدان، 2005، التربية و التنشئة الأسرية، دار وائل للنشر و التوزيع ، عمان، الأردن.

18. زينب محمود شقير،2002، مقياس التوافق النفسي، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة.

❖ الرسائل الجامعيــة

1. فتيحة مقحوت، 2014، أساليب المعاملة الوالدية للمراهقين المتفوقين في شهادة التعليم المتوسط، رسالة ماجستير في علم النفس، قسم العلوم الاجتماعية، الجزائر العاصمة.

2. عبد الرحمان بن محمد سليمان البليهي، 2008، أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء و علاقتها بالتوافق النفسي، رسالة ماجستير في علم النفس، قسم العلوم الاجتماعية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

3. سامية ابريعم، 2012، إدراك الأبناء لأساليب المعاملة الوالدية و علاقتها بالشعور بالأمن النفسي، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في علم النفس قسم العلوم الاجتماعية، جامعة محمد خيضر بسكرة.

4. دودو صونيا، 2016، الفعالية الذاتية و علاقتها بالتوافق النفسي في ضوء

متغيري التفاؤل و التشاؤم لدى الفريق شبه الطبي، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه في علم النفس المؤسساتي، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة.

5. جعفر صباح، 2016، أنماط التنشئة الأسرية و علاقتها بدافعية الإنجاز لدى طلبة جامعة محمد خيضر، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في علم النفس، قسم العلوم الاجتماعية، جامعة محمد خيضر بسكرة.

6. بلحاج فروجة، 2011، التوافق النفسي الاجتماعي و علاقته بالدافعية للتعلم لدى المراهق المتمدرس في التعليم الثانوي، رسالة ماجستير في علم النفس المدرسي، قسم علم النفس و الأرطوفونيا، جامعة مولود معمري تيزي وزو.

7. بشير إبراهيم محمد الحجار، 2003، التوافق النفسي و الاجتماعي لدى مريضات سرطان الثدي، رسالة ماجستير في التربية، قسم علم النفس الجامعة الإسلامية غزة.

8. فرحات أحمد، 2011، أساليب المعاملة الوالدية(التقبل\ الرفض) كما يدركها الأبناء و علاقتها بالسلوك التوكيدي لدى تلاميذ التعليم الثانوي رسالة ماجستير في علم النفس المدرسي، قسم علم النفس و علوم التربية و الأرطوفونيا، جامعة مولود معمري تيزي وزو.

ملحق رقم (1)

إختبـــــار أساليـــــب المعاملـــــة الوالديـــــة

جامعة محمد خيضر – بسكرة –
كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية
قسم علوم التربية
تخصص علم النفس المدرسي و صعوبات التعلم

مقيـــــاس أساليب المعاملة الوالدية

البيـــانات الشخصيـــة :

- **الإســم :**
- **الجنس :** ذكر ( ) أنثى ( )
- **الســـن :**
- **المستوى التعليمي :**

التعليمات:

بين يديك مقياس مكون من مجموعة من العبارات تهدف إلى التعرف على الطريقة أو الأسلوب الذي يعاملك به والديك، ستجد أن العبارة مقسمة إلى جزئين الأولى خاصة بالأب و الثانية خاصة بالأم، أمام كل عبارة توجد خمسة اختيارات للإجابة، و هي خاصة برأيك في معاملة أبيك و أمك لك.

العبارات	موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة
1-					

المطلوب منك: قراءة كل عبارة بعناية و دقة، و أن تحدد مدى إنطباق كل عبارة على معاملة أبيك و أمك كل على حدة، و ذلك بوضع إشارة (×) أمام كل عبارة تختارها مرة واحدة، في معاملة الأب أو الأم.

مع العلم أنه ليست هناك إجابة صحيحة و أخرى خاطئة، و إنما هذا المقياس يمثل فكرتك عن نفسك، فمن فضلك أجب على جميع الأسئلة المطروحة، و لا تضع أكثر من إشارة في العبارة الواحدة.

شكـــرا

العبـــــارة	الأب					الأم				
	موافق بشدة	موافق	محايد	معرض	معارض بشدة	موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معرض بشدة
1-يتمسك بقراراته الصارمة										
2-لا يهتم إذا تأخرت في العودة إلى المنزل										
3- يدللني كثيرا										
4- يمدح غالبا أحد إخوتي										
5- يتفهم أرائي										
6-يشجعني على الاستفادة من أوقات الفراغ										
7- يلزمني على إتباع نظام دقيق في المنزل										
8-يتركني احل المشكلات التي تعترضني بنفسي										
9- يسمح لي بالتصرف كما يحلو لي										
10- يفضل أخي (أختي)علينا جميعا										
11يطمئنني عندما أكون مهموما										

12- يحثني على التفكير بجدية في مستقبلي										
13- يعاقبني بشدة إذا أخطأت										
14- لا يقدم لي المساعدة عندما أحتاجها										
15- يحبني أكثر من إخوتي										
16- يحصل أخي (أختي) على رعاية أكثر مني										
17-أستطيع التحدث معه بكل سهولة عن الأشياء التي تهمني										
18-يهتم بأن أتحصل على درجات عالية في دراستي										
19- يمنعني من ممارسة الهوايات التي أرغب فيها										
20- لا يكافئني عندما أنجح في دراستي										
21- يلبي معظم طلباتي										

22- يسمح لإخوتي بحرية التصرف في أمور و لا يسمح لي بذلك										
23- يركز على محاسني أكثر مما يهتم لأخطائي										
24- يشجعني على التفوق										
25- يوجه لي كثيرا من النقد										
26- لا يبدو أنه يفكر فيا كثيرا										
27- أنا المفضل عنده في الأسرة										
28- يميز بين إخوتي الذكور و الإناث										
29- يقضي معي أوقات طيبة										
30-يفتخر بي إذا أنجزت عملا ما										
31- يذكرني دائما بما لا يسمح لي عمله										
32- لا يهتم لما أقوله										
33-يقف في										

صفي دائما										
34- يهتم بدراسة إخوتي أكثر من إهتمامه بدراستي										
35- يحب أن يتحدث معي										
36- يهتم بالنشاطات التي أهتم بها										
37- لا يفهم مشكلاتي										
38- لا يشتري لي الملابس و الأغراض التي أحتاجها										
39- لا يعاقبني على أخطائي										
40- يكلفني بأعمال أكثر مما يكلف بها إخوتي										
41- يوجهني دائما إذا أخطأت										
42- يكافئني عندما أتفوق										
43- لا يحق لي مناقشة قراراته										
44- يتقبل أرائي و أفكاري										

45- إذا تشاجرت مع إخوتي فإني الوحيد الذي ينال العقاب										
46- يفهم مشاكلي و همومي										
47- يشجعني على إنهاء العمل الذي أقوم به										
48- يحدد لي دائما الطريقة التي يجب أن أتصرف بها										
49- لا يوجهني لما يجب أن أقوم به										
50- يدافع عني إذا أشتكى الآخرون										
51- يحصل أحد إخوتي على الإهتمام الأكبر										
52- ألجا إليه عندما أحتاج على النصيحة										
53- يرى أنني أستطيع القيام بالمهام المطلوبة مني										

54- يصدر الأوامر باستمرار										
55- لا يكترث لنتائجي الدراسية										
56- لا يرفض لي أي طلب										
57- يعطي الحق لإخوتي علي										
58- يعبر لي عن مدى حبه لي										
59- يعودني على الإعتماد على نفسي										
60- يمنعني من إبداء أي رأي										
61-لا يكترث عندما أكون مهموما										
62- لا يحملني أي أعباء في المنزل										
63- يحاسبني على تصرفات لا يحاسب عليها إخوتي										
64- أتبادل معه الآراء في مختلف القضايا										

65-يحثني على تجاوز الصعوبات و تخطيها										
66- يؤمن بقدراتي على تحقيق الأفضل										
67- يتركني أتصرف دون مراقبة										
68- لا يجبرني على طاعة أوامره										
69- يحضر الهدايا لإخوتي أكثر مني										
70- يتحدث عني بشكل إيجابي										
71- لا يطلب مني القيام بأعما لا أرغب بها										
72- يحثني على بذل مجهود أكبر										

ملحق رقم (2)

اختبـــــار التوافـــق النفســـــي

جامعة محمد خيضر – بسكرة –
كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية
قسم علوم التربية
تخصص علم النفس المدرسي و صعوبات التعلم

مقيـــــاس التـــــوافـق النفســـــــي

البيـــانات الشخصيـــة :

- **الإســم :**
- **الجنس :** ذكر ( ) أنثى ( )
- **الســـن :**
- **المستوى التعليمي :**

التعليمـــــات :

أمامك مقياس مكون من عدد من العبارات، و بجانب كل عبارة في الجدول إختيارات تتمثل في :

العبـــارات	نعم	لا	أحيانا

المطلوب منك : هو قراءة كل عبارة بتمعن و إختيار الإجابة المناسبة لك و التي تراها تتوافق مع إعتقادك، من خلال وضع علامة (×) في الإختيار المناسب.

مع العلم أنه ليست هناك إجابة صحيحة و أخرى خاطئة، و إنما هذا المقياس يمثل فكرتك عن نفسك، فمن فضلك أجب على جميع الأسئلة المطروحة، و لا تضع أكثر من إشارة في العبارة الواحدة.

شكـــرا

الرقم	العبـــــارات	نعم	أحيانا	لا
1	**المحور الأول :** هل لديك ثقة في نفسك بدرجة كافية ؟			
2	هل انت متفائل بصفة عامة ؟			
3	هل لديك رغبة في الحديث عن نفسك و عن انجازاتك امام الاخرين؟			
4	هل انت قادر علي مواجهة مشكلاتك بقوة و شجاعة ؟			
5	هل تشعر انك شخص له فائدة و نفع في الحياة ؟			
6	هل تتطلع الى مستقبل مشرق ؟			
7	هل تشعر بالراحة النفسية و الرضا في حياتك؟			
8	هل انت سعيد و بشوش في حياتك؟			
9	هل تشعر انك شخص محظوظ في الدنيا؟			
10	هل تشعر بالاتزان الانفعالي و الهدوء امام الناس ؟			
11	هل تحب الاخرين و تتعاون معهم؟			
12	هل انت قريب من الله بالعبادة و الذكر دائما؟			
13	هل ناجح و متوافق مع الحياة؟			
14	هل تشعر بالطمأنينة النفسية و انك في حالة طيبة ؟			
15	هل تشعر باليأس وتهبط همتك بسهولة؟			
16	هل تشعر بالاستياء و ضيق الدنيا عموما؟			
17	هل تشعر بالقلق من حين لأخر؟			
18	هل تعتبر نفسك عصبي المزاج الي حد ما ؟			
19	هل تميل الي ان تتجنب المواقف المؤلمة بالهرب منها؟			
20	هل تشعر بنوبات صداع او غثيان من وقت لأخر؟			
21	**المحور الثاني :** هل حياتك مملوءة بالنشاط و الحيوية معظم الوقت؟			

22	هل لديك قدرات و مواهب متميزة؟				
23	هل تتمتع بصحة و تشعر بأنك قوي البنية ؟				
24	هل انت راض عن مظهرك الخارجي ؟				
25	هل تساعد صحتك علي مزاولة الأعمال بنجاح؟				
26	هل تهتم بصحتك جيدا و تتجنب الاصابة بالمرض؟				
27	هل تعطي نفسك قدر من الاسترخاء و الراحة للمحافظة على صحتك في حالة جيدة ؟				
28	هل تعطي نفسك قدرا كافيا من النوم (أو تمارس رياضة) للمحافظة على صحتك؟				
29	هل تعاني من بعض العادات مثل(قضم الأظافر، أو الغمز بالعين)؟				
30	هل تشعر بصداع أو الم في راسك من وقت لأخر ؟				
31	هل تشعر احيانا بحالات برودة او سخونة؟				
32	هل تعاني من مشاكل و اضطرابات الأكل (سوء الهضم، فقدان شهية)؟				
33	هل يدق قلبك بسرعة عند قيامك بأي عمل ؟				
34	هل تشعر بالإجهاد و ضعف الهمة من وقت لأخر ؟				
35	هل تتصبب عرقا او ترتعش يداك عندما تقوم بعمل ؟				
36	هل تشعر احيانا انك قلق و اعصابك غير موزونة ؟				
37	هل يعوقك وجع ظهرك او يداك عن مزاولة العمل ؟				
38	هل تشعر احيانا بصعوبة في النطق و الكلام ؟				
39	هل تعاني من إمساك؟				
40	هل تشعر بالنسيان (أو عدم القدرة علي التركيز) من وقت لأخر؟				
41	**المحور الثالث :** هل تشعر انك متعاون مع أسرتك ؟				
42	هل تشعر بالسعادة في حياتك و أنت مع اسرتك؟				

43	هل انت محبوب من أفراد أسرتك؟			
44	هل تشعر بأن لك دور فعال و هام في أسرتك؟			
45	هل تحترم أسرتك رأيك و تأخذ به ؟			
46	هل تفضل ان تقضي معظم وقتك مع اسرتك؟			
47	هل تأخذ حقك من الحب و العطف و الحنان و الأمن في اسرتك؟			
48	هل التفاهم هو اسلوب التعامل بين أسرتك؟			
49	هل تحرص على مشاركة أسرتك أفراحها و أحزانها؟			
50	هل تشعر أن علاقاتك مع أفراد أسرتك وثيقة وصادقة؟			
51	هل تفتخر أمام الاخرين انك تنتمي الي هذه الاسرة؟			
52	هل انت راضي عن ظروف الاسرة الإقتصادية و الثقافية ؟			
53	هل تشجعك أسرتك على اظهار ما لديك من قدرات و مواهب ؟			
54	هل أفراد اسرتك تقف بجوارك و تخاف عليك عندما تتعرض لمشكلة؟			
55	هل تشجعك أسرتك على تبادل الزيارات مع الاصدقاء و الجيران؟			
56	هل تشعر أسرتك أنك عبئ ثقيل عليها ؟			
57	هل تتمنى احيانا ان تكون لديك أسرة غير اسرتك؟			
58	هل تعاني من المشاكل داخل أسرتك ؟			
59	هل تشعر بالقلق أو الخوف و انت داخل أسرتك؟			
60	هل تشعر بأن أسرتك تعاملك على أنك طفلا صغيرا؟			
61	**المحور الرابع :** هل تحرص على المشاركة الإيجابية الاجتماعية و الترويحية مع الاخرين			
62	هل تستمتع بمعرفة الاخرين و الجلوس معهم؟			
63	هل تشعر بالمسؤولية تجاه تنمية المجتمع مثل أي مواطن ؟			
64	هل تتمنى أن تقضي معظم وقت فراغك مع الاخرين؟			
65	هل تحترم رأي زملائك و تعمل به اذا كان رأيا صائبا؟			

66	هل تشعر بتقدير الاخرين لإعمالك و انجازاتك؟			
67	هل تعتذر لزميلك اذا تأخرت عن الموعد المحدد؟			
68	هل تشعر بالولاء و الانتماء لأصدقائك؟			
69	هل تشعر بالسعادة لأشياء قد يفرح بها الاخرين كثيرا؟			
70	هل تربطك علاقة طيبة مع الزملاء و تحرص علي ارضائهم؟			
71	هل يسعدك المشاركة في الحفـــــلات و المناسبات الاجتماعية ؟			
72	هل تحرص على حقوق غيرك الاخرين بقدر حرصك على حقوقك ؟			
73	هل تحاول الوفاء بوعدك لأن وعد الحر دين عليه؟			
74	هل تجد متعة كبيرة في تبادل الزيارات مع الأصدقاء و الجيران؟			
75	هل تفكر كثيرا قبل أن تقدم على عمل قد يضر بمصالح الاخرين؟			
76	هل تفتقد الثقة و الاحترام المتبادل مع الاخرين؟			
77	هل يصعب عليك الدخول في منافسات مع الاخرين حتى لو كانوا في مثل سنك؟			
78	هل تخجل من مواجهة الكثير من الناس(أو ترتبك أثناء الحديث أمامهم)؟			
79	هل تتخلى عن إسداء النصح لزميلك خوفا من أن يغضب منك؟			
80	هل تشعر بعدم قدرتك على مساعدة الآخرين و لو في بعض الأمور؟			